

S/PV.3494

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

السنة الخمسون



٣٤٩٤

الجمعة، ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥، الساعة ١٥:٣٠  
نيويورك

مؤقت

الرئيس:	السيد كارديناس
الأعضاء:	الاتحاد الروسي
المانيا	السيد لافروف
اندونيسيا	السيد غراف زو رانتزو
إيطاليا	السيد ويبيسونو
بوتسوانا	السيد فولتشي
الجمهورية التشيكية	السيد ليغويلا
رواندا	السيد كوفاندا
الصين	السيد منيمبيتا
عمان	السيد جاوشنغ
فرنسا	السيد الخصبي
نيجيريا	السيد مريميه
هندوراس	السير ديفيد هناي
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد أيواه
	السيد مرتنيز بلانكو
	السيد إندرفورث

جدول الأعمال

الحالة في موزامبيق

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويتات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إرسال التصويتات بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعنى خلال أسبوع إلى: Chief, Verbatim Reporting Section, Room C-178.

95-85084

افتتحت الجلسة الساعة ١٥:٥٠.

### إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

### الحالة في موزامبيق

ومهاراتكم الدبلوماسية. لذا، لا يساورني أدنى شك في أنكم ستديرون مداولاتنا بنجاح. ولكن أن تطمئنوا إلى استعداد وفدي للتعاون معكم في اصطلاحكم. وأرجو منكم أن تنقلوا إلى حكومة الأرجنتين تقدير حكومة موزامبيق للدور الإيجابي الذي لعبته بلادكم في عملية الأمم المتحدة في موزامبيق، وبخاصة على المستشفى العسكري الذي أقامته الأرجنتين في بلادنا.

أود أيضاً أن أثني على الطريقة التي ترأس بها سلفكم، سعاد السفير مانزي باكوراموتسا ممثل رواندا، مداولات المجلس في الشهر الماضي.

ويطيب لي أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب بأعضاء المجلس الجدد - ألمانيا وандوبيسيا وإيطاليا وبوتسلوانا وهندوراس. إن وفدي يتطلع إلى التعاون الوثيق معهم أثناء فترة عضويتهم. ولا يفوتيني أيضاً أن أجسل تقدير حكومتي للدور الممتاز الذي قام به أعضاء المجلس الذين انتهت فترة عضويتهم - إسبانيا وباكستان والبرازيل وجيبوتي ونيوزيلندا - أثناء العامين الماضيين بوصفهم أعضاء في مجلس الأمن. لقد أسمحت مشاركتهم، إلى جانب سائر أعضاء المجلس، وعلاقتهم الوثيقة معنا طوال العامين الماضيين في تعزيز دور هذه الهيئة في معالجة القضايا الكبرى المتعلقة بالسلم والأمن الدوليين. بل الواقع أن المجلس أثناء تلك الفترة بعينها عالج مسائل تتصل بإراساء سلم وهدوء دائمين في بلادي، في إطار عملية الأمم المتحدة في موزامبيق. وفي تلك الفترة ساهم أعضاء المجلس مجتمعين وفرادى، في نجاح قضية السلم النبيلة في موزامبيق. واسمحوا لي في هذه المرحلة أن أنوه بجميع أعضاء مجلس الأمن وحكوماتهم على الإسهام القيم الذي قدموه لبلدي منذ توقيع اتفاق السلم العام في روما في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢.

أود بالمثل، نيابة عن حكومتي وبالأصلة عن نفسي، أن أثني على الأمين العام للدور الشخصي الذي اضطلع به في توطيد السلم في بلادي، وكذلك في صون السلم والأمن الدوليين. وفي تقديرنا، إن الأمين العام، على الرغم من التحديات العديدة التي تواجه عالم اليوم، تمكن من جعل الأمم المتحدة منظمة تحظى باحترامنا جميعاً، وتعتبرها أداة تعلق عليها شعوب العالم آمالها. أما في حالة موزامبيق، فإن ما وفره الأمين

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أود أن أبلغ المجلس بأثني تلقيت رسائل من ممثل البرازيل والبرتغال ومصر وموزامبيق وكندا واليابان يطلبون فيها دعوتهم إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقاً للممارسة المتبعة اعتزم، بموافقة المجلس، دعوة أولئك الممثلين إلى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم الحق في التصويت، وذلك وفقاً لاحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

عدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس شغل السيد سيمياو (موزامبيق) مقعداً على طاولة المجلس؛ وشغل السيد فالى (البرازيل) والسيد كاتارينيو (البرتغال)، والسيد عواد (مصر) والسيد كارسفارد (كندا) والسيد مارو ياما (اليابان) المقاعد المخصصة لهم بجانب قاعة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

يجتمع مجلس الأمن وفقاً للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

المتكلم الأول معايي السيد ليوناردو سانتوس سيمياو وزير الشؤون الخارجية والتعاون في موزامبيق. باسم مجلس الأمن أرحب به وأدعوه إلى الإدلاء بيائه.

السيد سيمياو (موزامبيق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيد الرئيس، أود قبل كل شيء أن أزجي اليكم أحر التهاني على توليكم رئاسة مجلس الأمن للشهر الحالي. لقد سمعت عن صفاتكم القيادية الممتازة

الموزامبيقي. ونحن نفخر عظيم الفخر بهذا الامتياز الذي أسيغ على شعبنا؛ والذي يمدنا بطاقة متقدمة وبالثقة في التغلب على تحديات المستقبل. وحكومتي تدرك الدور الهام الذي اضطلع به مجلس الأمن من أجل إنجاح هذه الانتخابات العامة الأولى في بلادي، وتعتبرها الأساس الحقيقي الذي سيقوم عليه مجتمع ديمقراطي متعدد الأحزاب في موزامبيق.

وعند انتهاء هذه العملية، افتتحت في ٨ كانون الأول/ديسمبر جمعية جديدة للجمهورية، تتألف من ٢٥٠ نائب من الأحزاب السياسية الثلاثة التي حظيت بأكبر عدد من الأصوات. وفي اليوم الذي يليه، أقسم الرئيس تشيسانو اليمين الدستورية بوصفه الرئيس الأول الذي انتخب بالاقتراع العام.

وهذه الخطوات الهامة أذنت ببداية حقبة جديدة في تاريخ موزامبيق. إنها حقبة لا بد فيها من ضمان التعددية السياسية والمصالحة الوطنية والتعايش السلمي بين الموزامبيقيين بغية إتاحة إقرار السلم الدائم في بلادنا. وفي إطار الديمقراطية المتعددة الأحزاب، ستنشأ هيئة رئاسية مؤلفة من طائفة متنوعة من كبار الشخصيات السياسية لتعزيز عملية المصالحة السياسية وتوطيد الديمقراطية. إننا نستهل حقبة سيستعراض فيها عن العنف أو استخدام القوة أو التهديد بها بالحوار السياسي والتسامح، حقبة لا بد أن يحظى فيها الحق في أن تتحقق أو تختلف فيما بيننا بالاحترام من جانب كل شخص.

وبعبارة أخرى، هذه حقبة سيشكل فيها احترام حقوق الإنسان والحرريات الأساسية حجر الزاوية في مجتمعنا. والرئيس تشيسانو، في خطابه الافتتاحي التزم ببذل قصارى جهوده لبلوغ هذه الأهداف بحيث يستتب السلم الذي نحتفل به اليوم إلى الأبد. وأكد أيضاً، في جملة أمور أخرى، على ما يلي:

"إذ أبدأ ولا يتي كرئيس للجمهورية، أعلن التزامي الرسمي بأنني سأكون رئيساً لكل الموزامبيقيين دائمًا. وأضمن لجميع الموزامبيقيين تكافؤ الحقوق والحرريات المكرسة في الدستور والقانون. وأحترام إرادة الأغلبية وأسأولي الاهتمام اللازム لحقوق الأقليات لكي لا يتقيد أو

العام من متابعة وقيادة لأنشطة عملية الأمم المتحدة في موزامبيق كان له دور حاسم في تنفيذ اتفاق السلم العام. وزيارة موزامبيق في تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي تشهد على التزامه الشخصي بعملية السلام في بلادنا. وبالمثل، أود أن أثني على الممثل الخاص للأمين العام، السيد أدو أبيلو وعلى أفراد عملية الأمم المتحدة في موزامبيق لجهودهم من أجل تنفيذ الولاية المسندة إليهم. وأذكر بحزن عميق أن بعض أولئك الشباب جادوا بأرواحهم في سبيل أداء واجباتهم. مرة أخرى، وباسم موزامبيق حكومة وشعباً وباسمي شخصياً، أود أن أشيد بهم وأن أكرر الإعراب عن تعازينا القلبية لحكوماتهم وأسرهم.

إن جلسة اليوم هي آخر جلسة في سلسلة جلسات عقدها مجلس الأمن بشأن موزامبيق أثناء العامين الماضيين. ويشرفنا أن نشارك في مداولات اليوم خاصة وأننا لا نجتمع للإعراب عن شواغلنا إزاء مسائل معلقة، بل لنقول، بالأحرى، إن رسالتنا الجماعية قد أنجزت بنجاح في نهاية المطاف على الرغم من العقبات التي صادفناها في هذه العملية.

لهذا يسعدنا أن نهنئ أنفسنا على إتمام عملية كبرى وحساسة ولكنها عملية ناجحة من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم. وقد حان الوقت الآن لإجراء تقييم نهائي للعملية برمتها، حتى تستخلص دروساً لا شك أنها ستساعد الأمم المتحدة على معالجة عمليات مماثلة في المستقبل، وتبادل وجهات النظر بشكل جماعي بشأن عملية الأمم المتحدة في موزامبيق، وبشأن أفضل السبل التي تمكنا من تعزيز دور الأمم المتحدة في عمليات حفظ السلم.

في غضون بضعة أيام، وبمقتضى قرار مجلس الأمن ٩٥٧ (١٩٩٤) المؤرخ ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، ستكون عملية الأمم المتحدة في موزامبيق قد استكملت كل أنشطتها وانسحبت من موزامبيق.

وكما يعرف المجلس، أجريت، تنفيذاً لحكام اتفاق السلم العام لموزامبيق، أول انتخابات عامة متعددة الأحزاب في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤. وهذه الانتخابات اعتبرها المجتمع الدولي وهذه الهيئة مثالاً على النضج السياسي للشعب

ويؤدي برنامج إزالة الألغام الجاري حاليا دورا هاما في تنفيذ أولويات الحكومة في السنوات المقبلة. وإذا كان لنا أن نوطد تطبيع الحياة في المناطق الريفية، وأن نزيد من إنتاج الغذاء ونيسر حركة البضائع والأهالي في جميع أرجاء البلاد، فمن الضروري معالجة مسألة الألغام البرية بعمق كبير. وفي هذا الصدد، أود أن أغتنم هذه الفرصة للإعراب عن امتناننا لكل الذين كانوا وما زلوا يساعدون حكومتي في النهوض بهذه المبادرة البالغة الأهمية. لقد أجريت هذا الصباح محادثات إيجابية جدا بشأن هذه المسألة مع السيد بيتر هاسن، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية.

هذه هي بعض أولويات حكومتي بصورة موجزة. ولكن بغية صيانة وزيادة تعزيز المجتمع الديمقراطي الحقيقي، الذي أرسىت أسسه بالانتخابات العامة التي جرت مؤخرا، تقتضي الضرورة ضمان عمل المؤسسات الديمقراطية على نحو واف.

ومن ثم، تعتبر حكومتي من الأهمية الكبيرة بمكان تعزيز المؤسسات الوطنية المسؤولة عن صون السلم والهدوء والنظام العام في بلادنا، وكذلك ضمان أن الطريق الذي نسلكه لن يعرقله الافتقار إلى الوسائل اللازمة. وأضع في اعتباري مسألة تشكيل قوة الدفاع الموزامبيقية - وهي المسألة التي لم تعالج بالكامل بعد - وتعزيز دور وقدرة الشرطة الوطنية بغية ضمان السلامة العامة. وعلاوة عليه، عقدنا العزم على تعزيز النظام القضائي لتوطيد دولة القانون الحقيقة.

لقد اعترف بتوطيد النظام القضائي بوصفه عنصرا من أهم العناصر التي يمكن أن تكفل وتتضمن وجود الديمقراطيبة الحقة في بلاد مثل بلادنا - وفي جميع البلدان النامية، في اعتقادي - ويمكن أن يضمن نظاما من الضوابط والقيود ويوفر الشفافية والخصوص للمسألة في إدارة الشؤون الوطنية. وعلاوة على ذلك، هناك توافق عام في الآراء على أنه إذا كان لنا أن نضمن الديمقراطيبة الحقيقية في موزامبيق، فيجب علينا أن ننشئ وأن نوطد هيئة انتخابية دائمة يمكن أن تضمن ما يكفي من الإشراف والرصد للانتخابات مستقبلا. وهذه المؤسسة ينبغي أن تحظى بالاحترام لدرايتها الفنية وشفافيتها، بحيث تتمتع بالدعم

يتهدد التمتع بالحرية والحقوق مرة أخرى من جراء التعصب أو التمييز أو أعمال العداون".

وموجز القول إننا بدأنا حقبة سيتعلم فيها أبناء موزامبيق العيش سويا في وطن ويركزون جهودهم على مداواة الجروح التي أسفرت عنها سنوات عديدة من الصراع والتدمير.

وإذ نبدأ هذه المرحلة الجديدة في عمليتنا الديمقратية، تتطلع إلى مواجهة التحديات التي تنتظرنا. وفي الوقت الحالي، تعكف الحكومة على إعداد الميزانية التي من المقرر أن تعتمد لها جمعية الجمهورية في آذار/مارس. وتحقيقا لهذه الغاية وجه الرئيس تشيسانو، في خطابه السنوي أمام مجتمع الدبلوماسيين المعتمدين في موزامبيق، نداء إلى مجموعة المانحين لاستمرار مشاركتها في عملية المصالحة الوطنية. وشدد أيضا على اقتناعه بأن تنفيذ برامج إعادة التأهيل الاجتماعي والاقتصادي الذي بدأ في الحكومة في عام ١٩٨٧، بعد أن أظهر اتجاهات مشجعة وتقدما هاما في العام الماضي يمكن أن يسجل الآن نتائج أفضل، بما أن بلادنا تنعم بمناخ من السلام، شريطة أن يحظى بدعم المجتمع الدولي. ويحددونا خالص الأمل في أن يكون اجتماع الفريق الاستشاري المقرر عقده في آذار/مارس في باريس، مليباً لتوقعات شعبنا بالاستجابة لاحتياجات البلاد.

وتعلق حكومي أهمية كبيرة على تشجيع مشاركة أوسع للقطاع الخاص المحلي والأجنبي في تنفيذ المشاريع التي يمكن أن تولد العمالة وتساهم في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهنا اليوم. وفي هذا الصدد، أجرت الحكومة مؤخرا استعراضا مستفيضا للتشريع الخاص بالاستثمارات الأجنبية بغية تسهيل الإجراءات القانونية وتوفير حواجز كبيرة للاستثمار الأجنبي. وعلاوة على ذلك، ستواصل حكومتي طلب المساعدة الدولية في معالجة المسائل الحيوية المتصلة بإعادة إدماج الجنود المسرحين والأشخاص العائدين والمشريدين، وكذلك في الإجراءات الرامية إلى استئصال الفقر. وهذه المبادرات لا بد من استكمالها بإجراءات أخرى تهدف إلى تعزيز التنمية الريفية وإعادة إقرار خدمات الرعاية الصحية الأولية في المناطق الريفية والحضرية.

ويتيح وجود عملية الأمم المتحدة في موزامبيق فرصة ممتازة للإشارة إلى مسألة عمليات حفظ السلام. ورؤيتنا - وأنا متتأكد أنها رؤية الكثيرين من الحاضرين معنا اليوم - أن قوات حفظ السلام لن تنجح إلا إذا حظيت بدعم الأطراف المعنية. ومن الناحية الأخرى، لا بد لها أن تمثل امتناعاً دقيقاً للمبادئ الجوهرية التي حددتها الجمعية العامة، وأن تحترم صلاحياتها الخاصة كما أقرها مجلس الأمن وبما يتمشى مع الاتفاق الذي توصلت إليه الأطراف. وعلى وجه الخصوص، وكما قال سلفي في بيانه في الدورة التاسعة والأربعين للجمعية العامة

"حيث تكون هناك حكومة، حتى لو كانت مؤسساتها ضعيفة، يتبعن على بعثات حفظ السلام أن تعمل في تعاون وتشاور مع السلطات المحلية وأن تحترم وتعزز هذه المؤسسات، بدلاً من إضعافها أو تقويضها". (الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة التاسعة والأربعين، الجلسات العامة، الجلسة ١٥، ص ٣٩)

هذه الملاحظات لا تزال منطبقة اليوم. وأعتقد أن من الأهمية بمكان التأكيد عليها بسبب أن الدولة، كما ذكر الأمين العام في تقريره "خطة للسلام"، يجب أن تظل حجر الزاوية في عمل الأمم المتحدة.

وفي حالة عملية الأمم المتحدة في موزامبيق، فإننا نهنئ أنفسنا على اتصالها الممتاز والسلس بالأمين العام وممثله الخاص أثناء العملية برمتها. فوجود اتصال كاف أمر حيوى لنجاح عمليات حفظ السلام، لأنه يساعد على حل المشاكل والأزمات عند حدوثها. ويساعد وجود الاتصال، في المقام الأول، على استعادة الثقة بين الأمم المتحدة والأطراف كلما اقتضت الضرورة. وتحقيقاً لهذه الغاية، أسمحوا لي أن أشير إلى الزيارات التي قام بها الأمين العام لموزامبيق في وقت بدأ فيه عملية السلم بأكملها أمام طريق مسدود، وبعثة مجلس الأمن في وقت لم يكن فيه من الواضح للمجتمع الدولي ما إذا كانت الانتخابات ستجرى في موعدها المقرر. وبفضل الاتصال، استطعنا التغلب على جميع الصعوبات والوصول بعملية السلام إلى النتيجة الناجحة التي تحتفل جميعاً بها اليوم.

الضروري من جانب جميع الأحزاب السياسية داخل البلاد.

هذه بعض المجالات الرئيسية التي نعتقد أن دعم مجلس الأمن لها يتسم بأهمية حاسمة. وفي هذا الصدد، تقدر حكومتي أياً ما تقدّر التأكيدات التي قدمها الأمين العام للأمم المتحدة في الرسالة التي وجهها مؤخراً إلى سلفي - الذي أصبح الآن رئيساً للوزراء - سعادة السيد باسكال مانيول موكوني، والتي بين فيها الأمين العام أنه رغم انسحاب عملية الأمم المتحدة في موزامبيق، ستواصل الأمم المتحدة مساعدة موزامبيق في تعزيز عملية المصالحة الوطنية ومؤسساتها الديمقراطية الحديثة. وكذلك تكاملاً لها الاقتصادي والاجتماعي. ونحن في موزامبيق نتطلع إلى المشاركة الناشطة في تحقيق هذه التعهدات والمساهمة فيها.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة، إذ أتكلم اليوم في موضوع التكامل الاقتصادي والاجتماعي، لاستراعة انتباه المجلس إلى القلق المتزايد حيال التهديد المحتمل للسلم الهش في بلادنا، الذي قد ينبع عن آثار الجفاف الجديد والمتجدد في موزامبيق وفي منطقة الجنوب الأفريقي بأسرها.

وتقدر حكومتي أعظم التقدير الدور الذي قام به مجلس الأمن والمجتمع الدولي ككل في مساعدتنا على التخفيف من حدة الآثار المدمرة المترتبة على الكوارث التي حلّت بمنطقة، سواء الطبيعية منها أو من صنع الإنسان. ومع ذلك، أعتقد أن من واجبي أن أشجعكم على إبقاء هذه المسألة قيد الاستعراض المستمر. وفي الحقيقة، فقدت بالفعل أرواح بشرية في موزامبيق نتيجة للجفاف الذي أصاب مناطق متزايدة من بلادي.

ولهذه الأسباب، تعتقد حكومة بلادي أنه لا ينبغي اعتبار عقد أول انتخابات عامة متعددة الأحزاب وانسحاب عملية الأمم المتحدة في موزامبيق هدفاً بحد ذاته. فهما ليسا إلا ذروة مرحلة هامة من عملية السلام كلها وبداية مرحلة جديدة تنطوي على تحديات أكبر. وفي رأينا أن الحاجة إلى أن يواصل المجتمع الدولي مساعدته لشعب وحكومة موزامبيق في توطيد السلم والاستقرار أصبحت أكبر من أي وقت مضى.

اللياقة أن نحظى بشرف حضوره في هذه القاعة التاريخية حينما نحتفل بالتغييرات الهائلة التي وقعت في بلده العظيم.

وبمشاعر الفرحة البالغة نحيي شعب موزامبيق وبجميع قادته السياسيين على قيامهم بما يعود بالخير على بلادهم. إننا نحيي عزيمتهم والتزامهم الراسخ بتعزيز المصالحة الوطنية والسلم والمديمقراطية. وننظر باعجاب خاص إلى امثاليهم الصارم لاتفاق السلم العام الموقع في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢، وإلى الطريقة المنتظمة التي أجروا بها الانتخابات، وإلى الاحترام الذي أبدوه بوضوح تام لقرار شعب موزامبيق. فقد أعطى هذا موزامبيق أفضل الآمال في التمتع بالحرية والمديمقراطية والسلم إلى الأبد. ولنا وطيد الأمل في أن القيادة المنتخبة مؤخرًا ستكون على مستوى التحدي وستضع البلاد على أساس متين من أجل تحقيق التطلعات التي علّقها عليها الناخبوون.

إن قصة نجاح موزامبيق لا يمكن سردها من غير الاعتراف بالدور الحيوى الذى قامت به الأمم المتحدة والمجتمع الدولى ككل. إن ما أبداه مجلس الأمن من صبر ونوايا حسنة، على مدى سنتين صعبتين، مكّن شعب موزامبيق من مواصلة عملية السلام إلى نهايتها المنطقية. وقد أسهمت القرارات الـ ١٠ التي اتخذها المجلس، علاوة على البيانات الرئاسية التي أصدرها عقب التوقيع على اتفاق السلم العام، إسهاماً كبيراً في نجاح عملية السلام.

كما إننا ندين بالامتنان للأمين العام ولممثله الخاص، السيد أبيلو، على ما بذله من جهود دؤوبة من أجل كفالة أن تتحقق عملية الأمم المتحدة في موزامبيق النجاح الباهر الذي أحرزته. إن ما أبداه الرجال والنساء الذين اشتغلوا بعملية الأمم المتحدة في موزامبيق من تفانٍ وما قدموه من تضحيات يستأهلان منا التقدير والامتنان الخاص. إن قصة نجاح عملية الأمم المتحدة في موزامبيق قصة النوعية المثمرة لروحهم المهنية، التي توجت جهود الأمم المتحدة لصنع السلام وحفظ السلام بقصص النجاح في أماكن أخرى.

إن الكلام الذي يتكرر كثيراً بشأن بناء السلام بعد انتهاء الصراع - والذي مفاده أن هناك صلة وثيقة بين

إن توطيد السلم في موزامبيق يمثل إسهاماً هاماً في السلام في منطقة الجنوب الإفريقي، حيث شهدنا في عام ١٩٩٤ تطورات هامة في الكثير من بلدانها. ويبقى إجراء الانتخابات العامة المتعددة الأحزاب في عدد من بلدان المنطقة عنصراً أساسياً للتحول الديمقراطى الجارى الذى نشهده.

ويشكل التوقيع مؤخراً على بروتوكول لوساكا بين حكومة جمهورية أنغولا والاتحاد الوطنى من أجل الاستقلال الكامل لأنغولا (يونيتا) إسهاماً هاماً في الجهود الرامية إلى تحقيق السلام في منطقتنا. إننا نود بإخلاص أن نشجع الطرفين على الاستفادة بأقصى قدر من الزخم الذى تولّد في لوساكا والعمل معًا من أجل مستقبل أفضل في بلدانهما. واسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة للتاكيد على الأهمية التي نعلقها على الوضع المبكر لبعثة الأمم المتحدة الثالثة للتحقق في أنغولا. إن تجربتنا الأخيرة في هذا الصدد تبين أنه كلما أسرعنا في إنشاء آلية التتحقق ووزعها، ازدادت فرص نجاح عملية السلام. وأود بالتالي أن أحث المجلس على النظر في هذه المسألة بدأب وسرعة.

إن هذه التطورات تحملنا على الإيمان بالسلام والأمن الدائمين في موزامبيق وفي الجنوب الإفريقي ككل. وتود حكومتي أن تشجع جميع أعضاء المجلس على العمل من أجل تحقيق هذا الهدف.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أشكر وزير الشؤون الخارجية والتعاون في موزامبيق على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى.

السيد ليغويلا (بوتswana) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): من دواعي الشرف والامتياز الخاصين أن أتكلم بالنيابة عن الدول الـ ١١ الأعضاء في الجماعة الإنمائية للجنوب الإفريقي: أنغولا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجنوب إفريقيا، وزامبيا، وزمبابوي، وسوازيلند، وليسوتو، وملاوى، وموزامبيق، وناميبيا، وبلادي بوتسوانا.

واسمحوا لي في البداية أن أرحب أحر الترحيب بالسيد ليوناردو سانتوس سيماؤ، وزير الشؤون الخارجية والتعاون لجمهورية موزامبيق. ومن دواعي

نهاية الصراع الذي هدد أرواحهم طويلا، وأن يشارك شعب موزامبيق في الاحتفال ببدء السلام الحقيقي.

وفي هذا الشأن، نطلب برجاء من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن يتخذ قرارا بشأن الوزع المبكر لبعثة الأمم المتحدة الثالثة للتحقق في أنغولا. لقد كان نصيب بلدان الجنوب الأفريقي أكثر مما تستحق من الصراع والمعاناة. ولقد حان الوقت لأن نحظى بالسلم والديمقراطية حتى يمكننا أن نبني اقتصادنا الاقتصادي.

إن تضامن ومشاركة شعوب الدول الإحدى عشرة الأعضاء في الجماعة الانمائية للجنوب الأفريقي سعيا إلى السلام والتنمية معترف بهما بوضوح. والجهود الجماعية والفردية التي تبذلها مختلف الدول الأعضاء في البحث عن السلام في أنغولا، وموزامبيق، وليسوتو وجنوب أفريقيا تشهد بوضوح على التضامن والمشاركة. ونحن الآن في عملية وضع آليات دائمة للدبلوماسية الوقائية والأمن الجماعي قائمة على التزام إقليمي بنظام القيم الديمقراطية المشتركة.

اسمحوا لي بأن اختتم بياني بالاعتراض عن الأمل في أن يزدهر السلام والديمقراطية في موزامبيق وأن يزول إلى الأبد الصراع المدمر الذي خرجت منه الأمة الموزامبية توأ.

السيد غراف ذو رانتزو (ألمانيا) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): يسر حكومة بلادي غاية السرور أن تناح لنا الفرصة لتناقش في مجلس الأمن عملية الأمم المتحدة في موزامبيق قبل عدة أيام من إكمال مهمتها بنجاح. وإنني أرجو ترحيبا خاصا بوزير الشؤون الخارجية لموزامبيق، فخامة السيد ليوناردو سانتوس سيمياو في هذه المناسبة. ولقد استمعت باهتمام إلى البيان المؤثر للغاية الذي أدلى به أمام المجلس.

بعد عامين فقط من التوقيع على اتفاق السلام العام يوم ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢، تحقق هدفه الرئيسيان: وقف لإطلاق النار، وتسريح ونزع سلاح قوات الحكومة ورينامو؛ وإنشاء قوة دفاع مشتركة، وعودة واندماج ما يقرب من خمسة ملايين من اللاجئين والمشردين داخليا، وعقد أول انتخابات رئاسية وبرلمانية عامة.

السلام والتنمية - له أهمية كبرى بالنسبة لموزامبيق. إن المهمة الرهيبة الخاصة بالتعمير وإعادة التأهيل في موزامبيق قد بدأت. وأي أساس دائم للسلم والأمن في ذلك البلد الذي مزقته الحرب يمكن في رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي لشعبه؛ والمجتمع الدولي مطالب بتقديم المساعدة. إن نهاية ولاية عملية الأمم المتحدة في موزامبيق وانسحابها الكامل ينبغي ألا يكونا مؤشرا على إنهاء تقديم هذه المساعدة. وينبغي تقديم الدعم المستمر للتنمية الاجتماعية والاقتصادية حتى يكفل عدم عكس اتجاه المكاسب التي تحققت حتى الآن.

إن استجابة المجتمع الدولي لخطة دعم إعادة الإدماج كانت إيجابية حتى الآن وأأمل أن يكون من الممكن الإبقاء على الرخم بل حتى تسريعه. إن هناك بوضوح حاجة ملحة إلى تعزيز التعاون مع السلطات الموزامبية في إعادة ادماج المقاتلين السابقين في الحياة المدنية. ونحن على ثقة بأن تعهدات المساعدة القائمة ستتحترم حتى يمكن للحكومة أن تبدأ بحماس عملية تدريب وتجهيز هؤلاء الرجال والنساء بمهارات فنية للقيام بأعمال بديلة.

بالإضافة إلى هذا، فإن أراضي موزامبيق - شأنها شأن مناطق أخرى عديدة خرجمت من صراعات مسلحة متعاقبة - مبعثرة فيها ألغام أرضية مضادة للأفراد. وال فكرة الثالثة بأن معدات إزالة الألغام التي تستخدم حاليا في موزامبيق ينبغي أن تترك هناك عندما تنسحب عملية الأمم المتحدة في موزامبيق في نهاية الأمر فكرة فرحة بها كثيرا ونأمل أن تلقى الترحيب من أجهزة الأمم المتحدة ذات الصلة. إن الألغام الأرضية وبال على الإنسانية. وموزامبيق بحاجة إلى التخلص من أدوات الحرب غير التمييزية هذه حتى يمكن للشعب أن يمارس حياته اليومية ويتمتع بحقوقه الديمقراطية التي استعادها حديثا في حرية كاملة.

إن زعماء الجنوب الأفريقي يعملون بجد ليكتبوا إلا تتعرض منطقتنا لحرب أو حروب أخرى بعد حل الصراعات في موزامبيق، وجنوب أفريقيا وأنغولا. إن تحقيق السلام والديمقراطية في موزامبيق قد عزز التغيرات السياسية الرئيسية التي اجتاحت المنطقة شبه الإقليمية في السنوات الخمس الماضية. ويحددونا أمل أن يرى شعب جمهورية أنغولا الشقيقة قريبا

لقد أظهرت التجربة الموزامبيقية أهمية ضمان حرية التحرك في البلاد بالنسبة للمدنيين والعائدين منذ بداية البعثة. ولضمان هذا، ينبغي أن تكون البعثة قادرة على تنفيذ مهام الشرطة منذ البداية. والتحقق من نزع سلاح الأطراف المتصارعة ينبغي أن يختتم بنهاية ولاية أية عملية لحفظ السلام.

بعد قرابة عشرين عاماً من الاضطرابات والمعاناة، هنا هي الفرصة سانحة لشعب موزامبيق الآن ليبني مستقبلاً أفضل لنفسه. فترسانات أسلحة كل من يكون الطريق إلى الأمام سهلاً. فترسانات أسلحة كل من الطرفين المتصارعين السابقين لا تزال قائمة في موزامبيق وما زالت مدعماً للقلق. إن إعادة تشييد المؤسسات الديمقراطية ستظل تتطلب دعماً سياسياً ومادياً من جانب المجتمع الدولي.

ومع ذلك، وأخذنا بعين الاعتبار أن هذا كله قد تحقق في السنتين الماضيتين، نشعر بأن هناك مدعماً للتفاؤل حيال مستقبل موزامبيق. لهذا أطلب من الوزير سيمياو أن يؤكد لشعبه تصاممنا المستمر.

أخيراً، أود أن أقول إبني أتفق تماماً مع ما سيقوله الممثل الدائم لفرنسا، نيابة عن الاتحاد الأوروبي.

**السيد لافروف (الاتحاد الروسي)** (ترجمة شفوية عن الروسية): إن من دواعي السرور البالغ بالنسبة لي أن أرحب بوزير خارجية جمهورية موزامبيق معالي السيد ليوناردو سيمياو، وأن أشكره على بيانه الهام والممتع لمجلس الأمن.

إننا نهنئ بإخلاص شعب وقادة موزامبيق على الاجراء الناجح لأول انتخابات متعددة الأحزاب في تاريخ ذلك البلد، وإقامة حكومة ائتلاف ديمقراطية. وهذا الحدث الهام جدير بأن يعد ذروة تقدم موزامبيق في السير على درب السلام والاتفاق الصعب. كما أنه سجل نهاية فترة طويلة من الصراع المميت للهدم الذي سبب معاناة تجل عن الوصف لشعب ذلك البلد. لقد عمل الاتحاد الروسي بنشاط على دفع عملية السلام في موزامبيق قدماً ويود لشعب وحكومة ذلك البلد الصديق، الذي تربطنا به على نحو راسخ سنوات

حتى إن كان قد اتضح أن الاطار الزمني الأصلي شديد الطموح إلى حد تطلب تغييره، فإن عدداً من العوامل كان حاسماً في نهاية الأمر لنجاح عملية الأمم المتحدة في موزامبيق. وكان أهم شرط مسبق لنجاح عملية السلام رغبة كلاً الطرفين في السلام. وإن استمرار الحرب الأهلية، التي لم يكن من الممكن كسبها بالجهود العسكرية، كان من شأنه زيادة تدمير بلد مستنزف فعلاً. وكلاً طرفي الصراع يعترف بذلك.

ومع ذلك، فحتى أكثر الظروف مواتاة لا يمكن أن تحول دون تطور حالات الأزمات التي تهدد بتوقف عملية السلام. ونحن نوجه تحية واجهة إلى الممثل الخاص للأمين العام، السيد الدو أيليو، على جهوده الدؤوبة لإيجاد حلول مبدعة لمختلف المصاعب غير المتوقعة على الطريق.

نود أيضاً أن نذكر بعثة الإشراف والرصد، التي كانت مهمتها ضمان تنفيذ اتفاق السلام والامتثال للجدول الزمني ووقف النار. إن الدور النشط الذي قام به في البعثة أعضاؤها الدوليون، بالاشتراك مع مثل الأمم المتحدة، جعل منها أداة فعالة للتقدم بعملية السلام. وينبغي لنا أن نشكر في تضمين آليات مماثلة في بعثات حفظ السلام في المستقبل أيضاً.

كان هناك شرط مسبق هام لتنفيذ اتفاق روما هو إنشاء صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لتوفير الدعم السوفي. وأهميته ليست بحاجة إلى تأكيد، لأنها م肯ن المعارضة من الاشتراك في عملية السلام على قدم المساواة من الناحية الاقتصادية.

حتى قصص النجاح قد تتضمن بعض الدروس التي ينبغي تعلمها. وأود أن أذكر قليلاً منها.

إن عمليات حفظ السلام ستكون أكثر نجاحاً عندما تقوم على مبدأ الإدارة الاقتصادية. وهذا ينطبق تماماً ليس فقط على المقر ولكن أيضاً على العمليات كل على حدة في موقعها. والإدارة الكفؤة تتضمن الشفافية والجذوى الاقتصادية فيتناول عروض المشتريات.

بلاده الى السلم والوحدة والاستقرار والتقدم. وستتمكن موزامبيق من الان فصاعدا من توجيه طاقاتها صوب مداواة جراح حرب أهلية طال أمدها وبناء مستقبل أفضل لجميع أبناء شعبها بروح متقددة من الوئام والاحترام والتفاهم. واسمحوا لي أن أطلب منه أن ينقل تهانينا الى قائد بلاده الرئيس شيسانو، الذي قرر، جنبا الى جنب مع قائد الحركة الوطنية لتحرير موزامبيق (ريمانو) السيد دلاكاما أن يشارعا في السير على درب الحوار والتهئة، وذلك بتوقيع "اتفاق السلم العام" التاريخي في روما في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢، تحت رعاية الحكومة الإيطالية ومجموعة سانت أغيديوس. وقد بلغت هذه العملية ذروتها قبل بضعة أشهر بإجراء انتخابات حرة وسلمية لانتخاب رئيس جمهورية موزامبيق وبرلمانها.

أود سلفا أن أعرب عن تأييدي الكامل لبيان الممثل الدائم لفرنسا، الذي سيتكلم نيابة عن الاتحاد الأوروبي، وليس لدى الكثير الذي أضيفه، لكنني سأكون مقصرًا اذا لم أغتنم هذه الفرصة لأنوه، بشيء من الفخر، بالتزام إيطاليا الخاص بإنتهاء الحرب الأهلية التي قسمت موزامبيق قرابة عشرين سنة.

إن عملية الأمم المتحدة لحفظ السلام في موزامبيق تسجل معلما بارزا في تاريخ أنشطة منظمتنا في مجال حفظ السلام. وهذه العملية أصبحت بالفعل مضرب المثل بوصفها إحدى قصص النجاح الحقيقية في تطبيق أحكام الميثاق ذات الصلة، التي تصورها الآباء المؤسسين على أنها السبيل لإنهاء التوترات والصراعات التي اتسم بها تاريخ هذا القرن. إن الشعب الإيطالي، وبرلماننا، وحكومتنا يشعرون بالاعتزاز العميق لنجاح هذه العملية التي بدأت في روما قبل عامين، ونحن فخورون بكلوننا اضطلاعنا بدور في تحقيقها. وبطبيعة الحال، كانت عملية التفاوض طويلة وبالغة الصعوبة والتعقيد، ولا بد من الإعراب عن الثناء الخاص لكل من الطرفين - الحكومة وريانمو - والى كل من أسهموا في تحقيق النجاح النهائي عن طريق مثابرتهم وحسن نواياهم، وفي المقام الأول، رغبتهم الصادقة في التوصل الى حل وسط. كما أن زميلنا هنا في الأمم المتحدة، السفير بدر كوميسيريوف الفوتسو، مد يد المساعدة الماهرة جدا من نيويورك، وعلينا أن نقدر ذلك.

عديدة من التعاون المثمر، مزيدا من النجاح في إقامة دولة مستقرة وديمقراطية ومزدهرة.

إن دعم المجتمع الدولي المستمر وتصميم الموزامبيقيين أنفسهم الذي لا يحيد على كسر دائرة العنف المفزع، مما اللذان مكننا من التنفيذ الناجح لهذه المهمة الواسعة النطاق والمعقدة المتمثلة في تحقيق التسوية السلمية في موزامبيق. وثمة دور هام وبناء لعبه في هذا المضمار الرئيس شيسانو وقادة الأحزاب السياسية الموزامبية الذين أظهروا درجة نادرة من الشجاعة السياسية والحكمة وضبط النفس، وتمكنوا، من أجل المصالح العليا لبلدهم، من أن يرقوا فوق الخلافات التي فصلت بينهم لسنوات، ويشرعوا في مسيرة المصالحة الوطنية. ونحن مقتنعون بأن هذا النهج هو أفضل ضمان موثوق به للنجاح في الاضطلاع بالمهام الصعبة لمرحلة ما بعد الصراع في موزامبيق.

نود أيضًا أن نعرب عن امتناننا لموظفي عملية الأمم المتحدة في موزامبيق، وللممثل الخاص للأمين العام السيد أبيلو، على جهودهم الماهرة والدؤوبة للوصول بعملية السلام في موزامبيق الى خاتمة ناجحة. لقد أصبحت عصرا هاما في توطيد الاستقرار والأمن في منطقة الجنوب الإفريقي برمتها. إن نجاح هذه العملية المعقدة والواسعة النطاق في موزامبيق، يعد واحدا من أبلغ الأمثلة على قدرات الأمم المتحدة الحقيقة في ميدان صنع السلام.

خلال فترة السنوات الثلاث لولاية عملية الأمم المتحدة في موزامبيق، تم اكتساب قدر كبير ومتين من الخبرة التي نعتقد أنها تستحق دراسة مستفيضة من أجل زيادة فعالية عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وفي هذا الصدد نطلع الى الأمين العام ليقدم تقريرا يتضمن تحليلًا للدروس المستفاده من عملية الأمم المتحدة في موزامبيق. ونحن متأندون تماما من أن هذا سيكون إسهاما هاما في عملنا مستقبلا.

**السيد فولتشي (إيطاليا)** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أنسجم إليكم، السيد الرئيس، والى المتكلمين الذين سبقوني في التقدم بالترحيب الحار الى وزير خارجية موزامبيق سعادة السيد ليوناردو سيمياو. فوجوده الى جانب هذه الطاولة اليوم يرمي الى عودة

الممثلين في الموقع للبلدان المانحة، الذين عملوا في جميع الأوقات على أساس التنسيق الوثيق والفعال.

ولا ينبغي أن نكل عنن أن نذكر أنفسنا بأن السلم والتنمية يمضيان يدا بيد. إنهم وجهان لعملة واحدة: فلا سلم دون تنمية، ولا تنمية دون سلم. وإنني سعيد بأن أؤكد للوزير بأن إيطاليا تعتمد مواصلة الاضطلاع بدور في الصدوف الأولى من هذه المرحلة لتوطيد الديمقراطيات والاستقرار، إذ أنهما يرتبطان ارتباطا وثيقا بالتنمية الاقتصادية. إن بذور الديمقراطية في موزامبيق ستمد جذورها، لكنها ما زالت هشة وبحاجة إلى الرعاية. وإن تثبت استقرار المؤسسات السياسية، في غضون ذلك، سيشكل منطلقًا حيويا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تطمح إليها البلاد عن حق.

وفي هذا المنظور، نعتقد أنه لا بد من الوفاء بشروطين أساسيين. أولاً، يجب على المجتمع الدولي أن يواصل المحافظة على مستوى عال من الالتزام بمساعدة موزامبيق، حتى عندما لا تعود قائمة على خارطة مناطق الأزمات. ثانياً، إن سياسة صحيحة للمصالحة الوطنية يجب أن تظل سائدة في البلاد، ومن شأنها أن تمكن الجميع من المشاركة على قدم المساواة في حياتها الديمقراطية ومؤسساتها.

وسمحوا لي أن اختتم بياني متمنيا كل النجاح للوزير السابق سيمياو ولحكومة موزامبيق الجديدة المنتخبة بحرية وبطريقة ديمقراطية. ويحدونا خالص الأمل في أن توطيد الحرية والديمقراطية والتنمية في موزامبيق سيكون مثالاً مضيئاً للبلدان الأخرى، التي ما زالت، لسوء الطالع، منكوبة بالحرب الأهلية وال الحرب الداخلية.

#### السيد ايواه (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية):

أود أن أبدأ كلمتي بأن أرحب في المجلس بوزير الخارجية والتعاون في موزامبيق، فخامة السيد ليوناردو سانتوس سيمياو، وأن أشكره على بيانه الهام جدا. ووفد نيجيريا يشعر ببهجة خاصة لأن موزامبيق، وهي بلد شقيق، نجحت في التغلب على مرحلة بالغة الصعوبة من تاريخها في جهودها المبذولة لبناء كيان سياسي صامد وموحد. وفي هذا الجهد الكبير، اختارت موزامبيق سلوك منطق السلام، بعد محنة مؤلمة دامت

لكن المساعي الحميدة والواسطة وحدها ما كانت لتكفي، وكانت الالتزامات العسكرية والمالية ضرورية بنفس القدر. وفي هذا الصدد، اسمحوا لي أن أذكر ثلاثة أرقام فقط تتعلق بالمساهمة الإيطالية في موزامبيق. فللقيام برصد احترام اتفاقات السلم، وزعت بلادي، جنبا إلى جنب مع قوات الأمم المتحدة في موزامبيق، ما مجموعه ٤٠٠٤ من الرجال و ٦٥٠ عربة، و ١١ طائرة، وهو إسهام تقدر قيمته تقريبا ب ٣٠٠ مليون دولار، ولم ترد الأمم المتحدة منه إلا النزر البسيer.

ومما له أهمية مماثلة التبرعات الطوعية - أي ١١٠ مليارات دولار أخرى - من خلال القنوات الثنائية والمتحدة الأطراف، دون أن يشمل ذلك المساعدة الاقتصادية الثنائية الإضافية.

وبطبيعة الحال، كانت الانتخابات هي العنصر الأساسي في عملية السلم، ووجب علينا أن نهنئ الحكومة الموزامبية وحركة المقاومة الوطنية الموزامبيقية (رينامو) على التزامهما باتفاقهما وتحقيق ما اعتبره الكثيرون مستحيلاً: أي انتخابات حرة ونزيهة وعادلة، وكانت نسبة المشاركة فيها ٨٨ في المائة من الناخبين الموزامبقيين.

وفي المدى الطويل، إن بعض الجوانب الرئيسية لعملية الأمم المتحدة في موزامبيق ستتمثل نقطة مرجعية لعمليات حفظ السلام الأخرى. وإن دراسة متأنية لوجود الأمم المتحدة ونشاطها في موزامبيق يمكن، في اعتقادنا، أن تساهم في التأمل الأعمق الجاري حاليا بشأن أنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام، في سياق الملحق الهام لخطة السلام الذي أعده مؤخرا الأمين العام.

وعلينا أن نتذكر أيضاً أن الأفراد يضطلعون بدور حاسم في عمليات من هذا النوع. إن الدرامية الضنية، والخبرة والموهبة التفاوضية والخصال الشخصية لدى المشاركين ولدى الممثل الخاص للأمين العام، مثلا، يمكن أن تعني في كثير من الأحيان الفرق بين النجاح والفشل. ومن هذا المنظور، يجب علينا أن نشيد ثانية بالمكانة السياسية ومزايا القيادة للزعماء الموزامبقيين، وكذلك بالممثل الخاص للأمين العام، الدو أيليو، وبجميع

العملية الديمقراطية وذلك من أجل المصلحة العليا للبقاء الوطني والرفاه والتنمية. والمهام التي تنتظر في أول الطريق لن تكون سهلة أبداً، غير أننا على ثقة، أنه بمعية شعب موزامبيق الشجاع، ستكون الرحلة القادمة مليئة بالتصميم والعزם الثابت. إن الحكومة النيجيرية والشعب النيجيري يشاركان تماماً في هذا التطلع ويودان التأكيد لموزامبيق حكومة وشعباً على تضامنهم.

**السيد الخصيبي (عمان)** (ترجمة شفوية عن الانكليزية):  
يسرني سروراً كبيراً، بادئ ذي بدء، أن أرحب بسعادة السيد ليوناردو سيمياو، وزير خارجية موزامبيق، وأنأشكره على البيان الهام الذي أدى به.

يجتمع مجلس الأمن اليوم في مناسبة سعيدة للاحتفاء بالاختتام الناجح لعملية الأمم المتحدة في موزامبيق. لقد كانت الحالة في موزامبيق طيلة عقدين من الزمن موضع قلق المجتمع الدولي. ولا شك في أن إجراء الانتخابات الأولى المتعددة الأحزاب في موزامبيق في تشرين الأول/أكتوبر الماضي إنما هو في تاريخ ذلك البلد. فالنهاية عن سلطنة عمان، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأنني بحرارة الرئيس شيسانو، ورئيس الوزراء موكومبي وحكومة موزامبيق وجميع شعبها على هذا الإنجاز التاريخي.

وإذ نرحب بالاختتام الرسمي لعملية الأمم المتحدة في موزامبيق، بعد أن أنجزت بنجاح الولاية التي أنطتها بها القرار ٧٩٧ (١٩٩٢)، يحدونا الأمل في أن يواصل المجتمع الدولي تقديم المساعدة إلى موزامبيق من أجل تمكنها من إيلاء الاهتمام الكافي لإعادة الإعمار الاقتصادي والاجتماعي حتى يصبح إحلال السلام أمراً ممكناً.

وعلى الرغم من أن الوضع الراهن يدعى إلى التفاؤل، ينبغي للأطراف الموزامبية أن تواصل التزامها بالامتثال للمبادئ التي نص عليها اتفاق السلام العام. كما أنه من الضروري وجوب أن تسترشد جميع الأطراف بروح المصالحة الوطنية التي باتت اتجاهها سائداً الآن، ووجوب العمل معاً من أجل إعادة إعمار بلدنا.

في الختام، يود وفد بلدي أن يهنئ لجنة الانتخابات الوطنية على عملها الممتاز في مجال

ما يزيد عن ٣٠ سنة من التناحر الأهلي وعدم الاستقرار السياسي. ولا يسعنا إلا أن نثني على شجاعة وبصيرة القيادة الموزامبية في سعيها لتحقيق المصالحة الوطنية بما يخدم المصلحة العليا للبلاد.

إن عملية الأمم المتحدة في موزامبيق تعطينا درساً ومثلاً، عن طريقة التدخل في نزاع يرضي الأطراف المعنية وتحقيق النتيجة المرجوة. إننا نثني على الأمم المتحدة على هذه المبادرة الجسورة وعلى دعمها لتلك المبادرة إلى أن تم حل تلك المشكلة. ونحن نأمل أن نموذج هذه التجربة سوف يطبق على مناطق النزاع الأخرى التي تكون فيها الأمم المتحدة معنية. ولدي تقدير أسباب النجاح العام لمشروع الأمم المتحدة، نتفق على إمكانية تحديد عدد من العناصر. بيد أن من أهم تلك العناصر، في رأينا، ذلك الاهتمام البالغ والتعاون من جانب الدول المراقبة الثلاث - وهي الولايات المتحدة والاتحاد الروسي والبرتغال - التي استثمرت بشكل سخي أفكارها ومواردها بالتعاون مع الأعضاء الآخرين في المجتمع الدولي لإنجاح عملية السلم.

وتبقى عملية المصالحة الوطنية خطوة أولى هامة في تطور البلاد السياسي بعد محنة مؤلمة من النزاع الذي طال أمه. وتحتاج موزامبيق إلى موارد لتطوير هيكلها التي دمرت خلال السنوات الطويلة من النزاع الوطني. فبعد انتهاء الحرب، إن عملية المصالحة الوطنية، وإعادة الإعمار ونزع الألغام قد أصبحت مسألة لها طابع الاستعجال، وتتطلب مساعدة المجتمع الدولي. وفي هذا الصدد نثني على الإسهامات الهامة التي تقدمت بها حتى الآن المملكة المتحدة وإيطاليا، من بين آخرين، في بناء المؤسسات وتطوير المجتمع المدني في موزامبيق. ونحيط على أن يواصل المجتمع الدولي تقديم دعمه، بما في ذلك الأمم المتحدة والوكالات المانحة والمنظمات غير الحكومية في هذا الصدد. وبعد استثمار هذا القدر الكبير من الجهود في المساعدة على إنهاء النزاع في موزامبيق لا يمكننا التواني عن دعم السلام.

ختاماً، نود أن نتقدم بالتهنئة من الرئيس شيسانو على بزوغ فجر حقبة جديدة في موزامبيق. ونحن على ثقة أن الحكومة الجديدة ستبني على الإنجاز وستعزز

وتوفر مرافق الانتخابات، ومن خلال المساعدة التي قدمها الاتحاد الأوروبي التي سيتكلم مزيداً عنها الممثل الدائم لفرنسا بالنسبة عن الاتحاد الأوروبي في وقت لاحق من هذه المناقشة. وستستمر المملكة المتحدة، قدر استطاعتها، في دعم شعب موزامبيق في الجهود التي يبذلها من أجل إعادة إعمار القاعدة الاقتصادية والاجتماعية في بلده.

لقد فعل المجتمع الدولي الشيء الكثير من أجل تقديم المساعدة إلى شعب موزامبيق على مدى العاشرين الماضيين، ومساعدته لن تنتهي بانتهاء عملية الأمم المتحدة في موزامبيق يوم ٣١ كانون الثاني/يناير. إلا أنه لا يستطيع إلا المساعدة. فهو لا يستطيع تحرير مستقبل موزامبيق. الموزامبيقيون وحدهم يستطيعون أن يفعلوا ذلك. فلو أظهروا روح المصالحة الوطنية نفسها التي أظهروها باستفاضة في العاشرين بدءاً من توقيع اتفاقيات روما إلى إجراء الانتخابات، فإن المستقبل سيكون حينئذ مشرقاً. ونحن نتطلع إلى الحكومة والمعارضة الديمقراطية في موزامبيق على حد سواء للعمل معًا عن قرب من أجل هذا الغرض. وإذا فعلنا ذلك فيمكنهما الاطمئنان إلى الحصول على الدعم الكامل من المجتمع الدولي.

ختاماً، أود أن أعرض على حكومة موزامبيق الجديدة المنتخبةديمقراطياً تعهداً في السنة الجديدة، عنيت أنه ينبغي لهذا المجلس ألا يدرج فقط في جدول أعماله مرة أخرى، كما هو مدرج اليوم، بندًا بعنوان "الحالة في موزامبيق". وهذا في الواقع إنجاز لموزامبيق حكومة وشعباً، ولهذا المجلس.

السيد لي جاوشنغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية): في البداية، أود أن أرحب ترحيباً حاراً بمعالي السيد ليوناردو سيمباو، وزير خارجية موزامبيق، في جلسة المجلس اليوم، وأن أشكره على البيان الهام جداً الذي أدلّى به.

إن الشعبين الصيني والأفريقي يشاركان تجارب تاريخية متطابقة أو متشابهة. والصين ما فتئت منذ البداية تتبع التطورات في أفريقيا عن كثب. ونحن نتعاطف تعاطفاً عميقاً مع القارة الأفريقية التي مرت بها الصراعات في فترة ما بعد الحرب الباردة، ومع

التحضير للانتخابات الديمقراطية العامة في موزامبيق. ونود كذلك أن نشيد بالجهود الدؤوبة التي بذلها الأمين العام، ومجلس الأمن، والممثل الخاص للأمين العام، والمجتمع الدولي الذي له كل الحق في أن يفخر بتقديم الدعم، دون كلل، إلى عملية السلام الموزامبية. والإسهام الإيجابي لمنظمة الوحدة الأفريقية في مجال بذلها الجهد الرامي إلى إيجاد حل سلمي ودائم للصراع في موزامبيق ينبغي عدم إغفاله.

السير ديفيد هناي (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أبدأ بالترحيب ترحيباً حاراً جداً بوزير خارجية موزامبيق، معالي السيد ليوناردو سيمباو. ومن دواعي السرور الكبير أن نراه هنا وأن تستحسن الفرصة للاستماع إلى بيانه الهام والمشجع.

إن إجراء انتخابات حرة ونزيهة في موزامبيق في تشرين الأول/أكتوبر الماضي قد مثل إنجازاً تاريخياً لشعب موزامبيق وللمجتمع الدولي. ونحن نشيد بشعب موزامبيق الذي تغلبت إرادته من أجل السلام على جميع العقبات، والذي مارس حقه في الانتخاب بهذه الأعداد المؤثرة، وبهذه الطريقة المسؤولة.

إن عملية الأمم المتحدة في موزامبيق كانت ناجحة، وهي بحق مبعث فخر للأمم المتحدة. فأفراد حفظ السلام، والمرافقون العسكريون، والشرطة المدنية أسهموا إسهاماً حيوياً في إحلال السلام والأمن في جميع أنحاء البلاد وهي تمر بمرحلة انتقالية من الحرب الأهلية إلى الديمقراطية المتعددة الأحزاب. ولقد أسهمت شعبة الانتخابات والعديدون من مرافق الانتخابات الدوليين والوطنيين في فعالية العملية الانتخابية ومصداقيتها. وحكومتي تهنئ بحرارة الأمين العام، وممثله الخاص، السيد أدو أيلو، وآلاف الرجال والنساء الذين عملوا ضمن عملية الأمم المتحدة في موزامبيق على ما يتعلون به من المهارة والتفاني. ومن الأهمية بمكان أن تستخدم الدروس التي تم تعلمها والخبرة التي اكتسبت من عملية الأمم المتحدة في موزامبيق في عمليات أخرى للأمم المتحدة لحفظ السلام.

والملكة المتحدة فخورة بالاضطلاع بدورها دعماً لعملية السلام، بما في ذلك المساعدة، على الصعيد الثنائي، في تشكيل وتدريب القوات المسلحة الجديدة

التي اثبتت فعاليتها في عمليات حفظ السلام التقليدية. ولقد اعتمد ذلك النجاح أيضاً على الدعم الدؤوب من جانب المجتمع الدولي، بما في ذلك الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

إن شعب موزامبيق يواجه الآن مهمة الإعمار الاقتصادي الشاقة التي تتطلب أن يوليه المجتمع الدولي دعماً قوياً متواصلاً. والصين حكومة وشعباً، ستبذل - كعادتها - كل ما في وسعها لمساعدة حكومة موزامبيق وشعبها على التغلب على الصعاب الحالية وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

**السيد إندرفورث (الولايات المتحدة الأمريكية)**  
ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أغتنم هذه الفرصة  
لأرحب بوزير الخارجية السيد سيمباو بيننا اليوم في  
مجلس الأمن. أود أن أطريه على بيانه الممتاز عصر  
اليوم، وعلى تشديده على التعديلية السياسية  
والمصالحة الوطنية والديمقراطية المتعددة الأحزاب في  
مؤازبيق.

هذه مناسبة ميمونة. فها نحن نحتفل بإغلاق  
فصل وفتح فصل جديد في تاريخ موزامبيق. لقد أسدل  
الستار على صراع طال أمده، وعلى عملية الأمم  
المتحدة لحفظ السلم التي أفرزها ذلك الصراع. وينفتح  
مستقبل تعاوني ديمقراطي جديد أمام أبناء موزامبيق  
الذين أبدوا الشجاعة والمثابرة في سعيهم في هذا  
الطريق الجديد.

كانت عملية حفظ السلام في موزامبيق من أكبر وأنجح العمليات في تاريخ الأمم المتحدة. ويرجع نجاحها إلى تضافر جهود الشعب الموزامبيقي، والدول الأعضاء في المجتمع الدولي، والرجال والنساء العاملين في الأمم المتحدة. فكل هؤلاء - بدءاً بالأقوى وانتهاءً بالأضعف، وابتداءً من زعماء الأحزاب السياسية في موزامبيق إلى أفق المواطنين المتوجهين إلى صناديق الاقتراع في المناطق الريفية، وبدءاً بكتاب المسؤولين في هذا المبنى الكبير إلى أصغر جندي شاب بخوذته الزرقاء يحرس طريقاً موحشاً عبر الأحراش - يحق لهم أن يفخروا بما أنجزوه بالعمل معاً.

بالطبع، لا توجد عملية يمكن أن تسير على الوجه الأكمل، وهناك دروس هامة يمكن استقاءها من تجربة

شعوبها للمعاناة التي سببها الصراعات لها. وثمة عامل هام في سياسة الصين الخارجية يتمثل في مساعدة الشعوب الأفريقية في مساعدتها نحو إحلال السلام الدائم، وفي تعزيز أواصر علاقات التعاون الودية مع جميع البلدان الأفريقية.

إن معالي السيد كيان كيشين، نائب رئيس الحكومة وزير الخارجية للصين، يقوم حالياً بزيارة لافريقيا. وفي الاجتماعات التي عقدت مع زعماء الدول الأفريقية، صرّح بأنّ أغلال العالم القائم على محورين قد خلف آثاراً هائلة على إفريقيا التي هي بحاجة كبيرة إلى بيئة من السلم والوحدة والاستقرار. والصين تعلق أهمية على إفريقيا، وتأيد المطالب العادلة والمواقف المعقولة للبلدان الأفريقية في العلاقات الدولية. هذا ما نفعله بالضبط في الأمم المتحدة وفي مجلس الأمن.

لقد شرعت موزامبيق الآن في سلوك طريق تعزيز  
السلم وطريق إعادة التأهيل الاقتصادي وإعادة الإعمار،  
وذلك عقب إجراء الانتخابات الناجحة وتشكيل حكومة  
جديدة. والنجاح في عملية السلم الموزامبicensية قد بين  
لنا أنه حتى لو وجدت صعوبات وعراقيل عديدة،  
يمكن للأطراف المتصارعة أن تحول العداء إلى الصداقة  
وأن تحقق السلم والاستقرار اللذين يصبو اليهما الشعب  
بتوفيق، ما دامت توفر لديها، وهي تعمل لمصالحها  
الوطنية عموماً، الإرادة السياسية والمثابرة الضروريتان  
من أجل تحقيق تسوية سياسية من خلال المفاوضات  
السلمية.

إن المجتمع الدولي - لا سيما الأمم المتحدة والبلدان المانحة - بذل جهوداً هائلة وقدم موارد ضخمة من أجل تسوية الصراع في موزامبيق. والصين لم تشارك في عملية الأمم المتحدة في موزامبيق فحسب، بل أرسلت أيضاً مراقبين للانتخابات في موزامبيق. وإن الشعوب، إذ تنخرط بعمق في المناقشات حول "ملحق لخطبة للسلام" (S/1995/1) التي قدمها الأمين العام، يقوم الناس بإيصال الخبرة المكتسبة في عملية الأمم المتحدة في موزامبيق، التي يأملون في أن تلهم وتوجه العديد الآخر من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ونحن نرى أن مفتاح نجاح عملية الأمم المتحدة في موزامبيق يمكن في احترام مقداره ومبادئه الميثاق، والتمسك بالمبادئ،

العملية الكثير جدا الذي لا يسمح بتركها دون أن تكتمل.

إن الموارد المالية والبشرية التي تملكتها الأمم المتحدة محدودة. ولكن حينما طلب شعب موزambique المساعدة قدمت له بسخاء. وسيراقب المجتمع الدولي الآن بتمعن ليرى كيف يبني شعب موزambique على هذا الاستثمار. ولدينا جميعاً مصلحة في استمرار التقدم السلمي في موزambique. ومن واجب الحكومة والشعب، تجاه أنفسهما بل وتجاهنا جميعاً، أن يمضيا قدماً على الطريق الذي ساعدناهما على تمهيده. ونؤمن بأنهما يستطيعان ذلك. ونطلع إلى متابعة تقدمهما والاحتفال بمعالم أخرى على هذا الطريق.

وقد كانت تجربة شخصية سارة لي أن أرقب هذه العملية الهامة من عمليات الأمم المتحدة وهي تتکلل بالنجاح. فقد زرت موزambique شخصياً في آب/أغسطس الماضي بوصفي جزءاً من بعثة مجلس الأمن، وأعلم الالتزام الجبار بالتفلّب على الظروف الصعبة، الذي أبداه جميع أفراد عملية الأمم المتحدة في موزambique بقيادة الممثل الخاص للأمين العام، السيد أدو أيللو. ويحدوني وطيد الأمل في أن يتمكن المجلس في الشهور والسنوات المقبلة من رؤية عمليات أخرى تتکلل أيضاً بالنجاح.

**السيد ويبيسونو (اندونيسيا)** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود بادئ ذي بدء أن أنسّم إلى سائر زملائي في الترحيب بوجود وزير خارجية موزambique، سعادة السيد ليوناردو سانتوس سيمباو، بين ظهرانينا. ويود وفدي أن يشكره على تنويره إيانا بطريقة شاملة ومفصلة للغاية بشأن التطورات الهامة الأخيرة في موزambique، وكذلك على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى أعضاء المجلس.

إن وفدي يثنى على الجهدات التي بذلها الأمين العام وممثله الخاص في سبيل تذليل العقبات التي اعترضت الحل السلمي لمسألة موزambique. فالواقع أن جهودهما التي لم تعرف الكلل أسهمت في إنجاز ولاية عملية الأمم المتحدة في موزambique وفي النتيجة الناجحة التي تمثلت في إجراء انتخابات حرة ونزيهة في موزambique، في نهاية تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤.

الأمم المتحدة في موزambique. ولكن النتيجة النهائية التي وضعت حداً لسنوات من سفك الدماء في انتخابات سلمية، تدحض حجج من يدعون أن حفظ السلام الذي تقوم به الأمم المتحدة إهدار لا لزوم له للمال والدم بلا مقابل. وقد أثبتت عملية الأمم المتحدة في موزambique أنه، مع الالتزام والتصميم، يمكن أن يكون حفظ السلام ناجحاً، وأن يساعد في الانتقال من أحوال الحرب إلى نعمة السلام. وبعد أن تفي عملية الأمم المتحدة في موزambique بولاليتها وتکمل انسحابها، سيكون للأمم المتحدة دور آخر تؤديه في موزambique. فستحتاج البنية الأساسية التي دمرتها الحرب واقتصاد ذلك إلى المساعدة الدولية. ولا بد من معالجة الآثار المتبقية الأخرى التي خلفتها الحرب، بما في ذلك الألوف المؤلفة من الألغام البرية المضادة للأفراد، التي ما زالت تشكل تهديداً للسكان المدنيين، والتي ستعوق الانتعاش الاقتصادي لسنوات طويلة قادمة. كما أن كمية الأسلحة التي جمعتها الأمم المتحدة من الجنود المسرحين أو التي وجدتها في مخابئ الأسلحة تشير قلقنا. ونأمل أن تتعاون الأمم المتحدة مع حكومة موزambique المنتخبة حديثاً في تدمير أو تعطيل هذه الأسلحة، حتى لا تجد طريقها إلى السوق السوداء ومنها إلى البلدان المجاورة التي تحاول أن تحافظ على ديمقراطياتها الفتية. ونحث حكومة موزambique على التکفل بهذا الموضوع على وجه الاستعجال.

إن عملية إعادة تعمير وإنعاش موزambique يمكن الآن أن تمضي قدماً. وستكون بلادي على أبهة الاستعداد للمساعدة. ومع ذلك، علينا أن نضع في الاعتبار أن الآمال المتعلقة على الوحدة الوطنية والانتعاش لا يمكن تحقيقها إلا إذا ظلت موزambique ملتزمة بالديمقراطية والإصلاح الاقتصادي والمصالحة الوطنية.

إن العمل الحساس والحرج المتعلق بالمصالحة في موزambique لم ينته بعد. فإذاً الجنود سلاحهم وتصويت المواطنين في الانتخابات ليسا سوى خطوتين على الطريق: صحيح أنهما خطوتان كبيرتان وهامتان، ولكنهما ليستا نهاية الطريق. ويعين على موزambique حكومة وشعباً أن تواصل هذه الرحلة، بما فيها عملية الحوار السياسي والمصالحة بين الحكومة والمعارضة. لقد استثمر شعب موزambique والمجتمع الدولي في هذه

أجريت بطريقة نزيهة. وتلك الانتخابات حققت نتائج قبلها جميع الأحزاب السياسية في البلد.

ويحدونا خالص الأمل في أن تنجح حكومة موزامبيق في كل هذه المساعي. والى أن يتسمى ذلك، تحت حكمتي على دعم خطوة تحرير القوات التي ينفذها حاليا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع التركيز على إعادة إدماج الجنود في المجتمع الموزامبيقي.

كما نؤيد إنشاء مكتب وطني لتنسيق مختلف أنشطة إزالة الألغام ولضمان استمرار برنامج وطني لازالة الألغام ما دامت الضرورة تقتضي ذلك.

وكما ذكر الأمين العام في تقريره الأخير، ما زالت بعض المسائل بحاجة الى البحث، كإزالة جميع مخابئ الأسلحة وحفظ الأسلحة التي جمعت في مكان مأمون. والمسألة الجوهرية التي تواجه القادة الموزامبيقيين هي كيفية زيادة توطيد الديمocratie لضمان الاستقرار بعد الانتخابات والمصالحة الوطنية التي ستؤدي الى سلم مستتب.

وبعد انتهاء عملية السلام في موزامبيق بنجاح أصبح توقع اندونيسيا حكمة وشعبا، وتوقع المجتمع الدولي، أن تلك المنجزات الرائعة ستتابع بجهود ملموسة من أجل رفاه الشعب الموزامبيقي برمهته.

السيد كوفاينا (الجمهورية التشيكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): من دواعي السرور والشرف أن يكون بيننا اليوم سعادة ليوناردو سانتوس سيماؤ، وزير خارجية حكومة موزامبيق الجديدة، الذي أرحب به أياً ترحيب نيابة عن وفدي. إنه يرمي الى قصة نجاح شعبه وزعائه السياسيين وكذلك عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. إن الفترة منذ ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، عندما وقعت الأطراف المتعارضة في حرب موزامبيق الأهلية على اتفاق السلام في روما، لم تكن فترة سهلة؛ ولم تكن توفر على الدوام ما يبعث على التفاؤل. وأتذكر مقالة ظهرت في العام الماضي في مجلة الأحد الأسبوعية الصادرة عن صحيفة نيويورك تايمز تناولت التطورات في موزامبيق بوصفها مثالاً على كل ما يمكن أن يتحول الى إخفاق. ولكن هنا نحن

ويتوجه وفدي بإشادة خاصة الى جميع موظفي الأمم المتحدة العاملين في إطار ولاية عملية الأمم المتحدة في موزامبيق، خاصة وأنها نفذت بنجاح منذ بدء مهمتها.

نرحب بالتقرير النهائي للأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في موزامبيق، الوارد في الوثيقة S/1994/1449، والمؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ ونؤافق تماماً على الجزء المعنون "اللاحظات" في هذا التقرير. وهنا أود أن أؤكد بمزيد من التشدد على عاملين أساسيين بوصفهما مساهمين في الإنجاز الراهن للسلام في موزامبيق: الالتزام القوي بالسلم والمصالحة الذي أبداه الشعب الموزامبيقي وقداته؛ والقدرة الخاصة لدى الأمم المتحدة على النهوض بنتائج مؤاتية "عندما تتحدى جميع القوى في السعي المشترك الى تحقيق هدف مشترك". (S/1994/1449) الفقرة ٣٥

أود أيضاً أن أعرب عن تقدير وفدي واحترامه للدور الإيجابي الذي قامته به حكومة إيطاليا في تيسير التوقيع على اتفاق السلام العام في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢. لقد أصبح هذا الاتفاق أساساً هاماً للتسوية السلمية لصراع موزامبيق الذي طال أجله. وواقع الأمر هو أن عملية السلام الموزامبicense توجت بانتخابات سلمية ومنظمة أُجريت في الفترة من ٢٧ الى ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، لأن الأطراف المتصارعة قررت أن تتعاون، واشتركت لاحقاً في انتخاب حكومة نيابية جديدة تحظى بقبول الجميع. وترى حكمتي أن هذه النتائج هي الدليل على أن الإرادة السياسية، المعرب عنها كعزم معقود على التعاون بين أو فيما بين الأطراف المتصارعة، هي العنصر الأساسي اللازم لتحقيق السلام. لهذا يرحب وفدي بمساهمة جميع الأطراف في السلام. ويدعوها الى مواصلة العمل معاً في سبيل تعمير البلاد وتنميتها في المستقبل.

وفي الوقت ذاته، أود باسم اندونيسيا حكومة وشعباً، أن أشيد بتنصيب فخامة السيد جواكييم ألبرتو تشيسانو بوصفه الرئيس الجديد لموزامبيق، في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤. وقد تولى منصبه بعد الانتخابات الموزامبicense الأولى المتعددة الأحزاب التي

أن تصبح موزامبيق قدوة للبلدان الأخرى، ولاسيما في إفريقيا، بالدليل على أن كسب الانتخابات لا يؤدي بالضرورة إلى الغطرسة المتأتية عن القوة، وإن خسارة الانتخابات لا تؤدي إلى طمس الهوية السياسية. لقد دلل كل من الحزبين الرئيسيين في البلد خلال السنوات الماضية إمكانية التعويم عليهما ولا شك في أنهما سيقدمان إسهامات أكيدة لمستقبل البلد. وليس من المبالغة في موزامبيق بالنسبة لاستقرار الجنوب الإفريقي برمته، بما في ذلك أنغولا الممزقة.

ولقد ركز الحزبان أيضاً على رفع مستويات المعيشة - وهذا هو التحدي الثاني الماثل أمام البلد. فموزامبيق اليوم من أفقر بلدان العالم، بقياس المستويات الاقتصادية لشعبها، وحتى في زياراتي القصيرة إلى هناك في العام الماضي، كعضو في بعثة مجلس الأمن إلى موزامبيق، تشكل لدى انتطاع لا يمحى عن فقر هذا الشعب. ومهمة تحسين حياة الشعب قد تكون أصعب المهام على الإطلاق. ولكن دعم تنمية نموذج اقتصاد السوق، الذي يدعوه إليه الطرفان، أمر مشجع. ومن خبرتنا الخاصة، على الأقل، نعلم أن هذه هي أسرع طريقة لتعظيم الموارد الخفية للمشاريع الخاصة والتصنيع الكامنة في ذلك البلد، بما في ذلك مثلاً تعبئة الموزامبيقيين المغتربين، الذين تلقوا المساعدة الدولية لإكمال دراساتهم في الخارج ولم يعودوا حتى الآن للإسهام في النهوض بلدهم.

نظراً إلى هذه المسائل السياسية والاقتصادية، من الضروري أن تبقى الأمم المتحدة على وجود قوي ومحكم التنسيق في موزامبيق - وهذا هو التحدي الثالث الماثل أمامنا. إن بعثة الأمم المتحدة في موزامبيق - التي أسهم فيها مراقبون عسكريون من الجمهورية التشيكية - ستغادر البلد ولكن لا يمكننا، بضمير مرتاح، أن نترك هذا النجاح الهش للسلام ينهار تحت وطأة مشاكل ما بعد الحرب. إن بناء السلام وتعزيز السلام ورعاية السلام هو ما تحتاجه موزامبيق، بالمساعدة التي لا غنى عنها من جانب المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة. وليس هذا هو الوقت المناسب، ولذلك موزامبيق هي المكان المناسب، لندع وكلالات الأمم المتحدة تؤدي مهامها دون أي تنسيق مضبوط وبدون قيادة سياسية قوية. ولهذا فإننا نحيث للأمين

الآن هنا، نحيي بشخص وزير الخارجية إنجازاً يتسم بأهمية كبيرة.

أثناء المناقشة العامة للجمعية العامة في الخريف الماضي، سلط وزير خارجيتنا، السيد جوزيف زيلينيك، الأضواء على قضية موزامبيق باعتبارها حالة نموذجية يجب أن تستخلص منها العبر الملائمة. وقد اقترح ما يلي من بين عوامل النجاح المؤثرة هنا:

"خطة سلم وضعنا على نحو جيد؛ وولاية واقعية لقوة الأمم المتحدة؛ وحقيقة أن السياسيين المعنيين يضعون مصالح بلد هم فوق أي اعتبار آخر؛ وحماسة أفراد الأمم المتحدة بتنفيذ ولايتهم." (المحاضر الرسمية للجمعية العامة، الدورة التاسعة والأربعون، الجلسات العامة، الجلسة ١٥، ص ١٦)

والطريقة التي حاول بها استخدام العوامل المحددة هذه أو المشابهة لها مقاييساً لعمليات أخرى تتجلّى أيضاً، على سبيل المثال، في تأمّلات الأمين العام في ملحقه الأخير لخطة السلام.

ولكن حتى في لحظة الاحتفال بهذه، ندرك جميعاً أن ذلك النجاح لم يكن شاملاً. فهناك مخلفات حربها الأهلية الطويلة الباقية في البلد في جوانب عديدة. ويزعجنا مقدار الأسلحة المتداولة بحرية في البلد. وملاحظات الأمين العام الأخيرة بخصوص "نزع السلاح على نطاق صغير" وجاهة للغاية في هذا الموضوع. وإزالة الألغام ستتطلب جهوداً طويلة ومضنية. والآنهاك الناجم عن الحرب قد أبطأ إنشاء الجيش الديمقراطي الجديد للبلد.

وفيما عدا هذه المهام، تستشف ثلاثة أنماط من التحديات الكامنة أمامنا: التحديات السياسية والتحديات الاقتصادية والتحديات المتصلة بالأمم المتحدة.

ديمقراطية موزامبيق ديمقراطية فتية جداً وهشة جداً ومعجزة صغيرة. وسيتطلب تعزيزها رعاية متأنية في السنوات القادمة. إلا أن مما يبعث على التشجيع أن الطرفين الرئيسيين أعلنوا في برنامجيهما الانتخابيين تمسكهما بالمبادئ الهامة المتمثلة في حماية السلام وانتهاج سياسة المصالحة الوطنية. ويمكن بل وينبغي

إن النجاح الذي أحرز في تنفيذ اتفاق السلم العام يبيّن أن عملية السلم في موزامبيق أصبحت الآن عملية حقيقة لا يمكن عكسها. وهذا يرجع إلى حد كبير إلى الالتزام القوي الذي أبدته حكومة موزامبيق بالعمل مع الأمم المتحدة في عملية السلم. لذلك، يعرب وفد بلادي عن تقديره لشعب وحكومة موزامبيق وتضامنه معهما. ونحن نهنئ الأمين العام، وممثله الخاص، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية، وقادرة القوات، على هذا النجاح. ونحت المجتمع الدولي على المشاركة بنشاط في إعادة بناء موزامبيق واعشاها وتنميتها، وذلك من أجل توطيد السلم في ذلك البلد وجعله ثابتاً. وكما قال الممثل الدائم لليطاليا:

"السلم والتنمية ... وجهان لعملة واحدة  
فلا سلم دون تنمية، ولا تنمية دون سلم". (انظر  
أعلاه، ص ١٠)

السيد مونيامبيتا (رواندا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): من دواعي شرفني وسعادتي البالغين أن أرحب ترحيباً حاراً بسعادة ووزير خارجية موزامبيق، السيد ليوناردو سيماؤ. إن وفد رواندا يود أن يعرب عن امتنانه العميق لوزير الشؤون الخارجية والتعاون في موزامبيق على جميع المعلومات المفيدة للغاية التي قدمها للمجلس بشأن التطورات السياسية الإيجابية التي طرأّت مؤخراً في بلاده.

وبالنهاية عن رواندا، شعباً وحكومة، يود وفد بلادي أن يشيد بإشادة قلبية بضيافة السيد جواكيم شيسانو، الرئيس المنتخب الأول في تاريخ موزامبيق، على بصيرته الثاقبة، وشجاعته، وعلى احساسه العميق بالديمقراطية، باعتبارها حجر الزاوية لسلم الدائم في موزامبيق. وهذه الإشادة تنطبق بالطبع، على قادة رينامو، الذين التزموا التزاماً قاطعاً بعملية السلم في موزامبيق.

أود أيضاً أن أعرب عن تهاني وفد بلادي الحارة والقلبية لوزير الشؤون الخارجية والتعاون في موزامبيق على توليه منصبه الهام، الأمر الذي يعد اشادة بلية بالثقة العظيمة التي يضعها فيه شعب وحكومة موزامبيق.

العام على أن يبقى في مابوتو على وجود سياسي محكم التحديد.

إن نجاح موزامبيق حقيقي، ولكن لم يعلن عنه بما فيه الكفاية. ولربما كانت النجاحات المؤثرة ليست مغرية بالنسبة للصحافة مثل الاختفافات المؤثرة. لكن وفد بلادي يرى أن ما تعلمناه في موزامبيق قيم للغاية ليس فيما يتصل بلد واحد أو بعملية واحدة لحفظ السلام، بل أيضاً باعتباره نموذجاً يحتذى في حالات حفظ السلام الأخرى. ونهنى مرة أخرى قوة عملية الأمم المتحدة في موزامبيق وقادتها، والأمين العام وممثله الخاص، السيد أبيلو، والقادة السياسيين الموزامبقيين - ولكننا، قبل كل شيء، نهنئ شعب موزامبيق.

السيد مارتينيز بلانكو (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): ينضم وفدي إلى جميع الذين شاركوا في هذه المناقشة في تقديم أسمى آيات التهنئة والترحيب إلى سعادة وزير خارجية موزامبيق، السيد ليوناردو سانتوس سيماؤ، الموجود بيننا هنا اليوم. ونحن ممتنون له أياً امتنان على بيته.

يرحب وفدي بالمعلومات التي وفرها لنا لـنا اليوم وزیر خارجية موزامبيق، والتي تؤكد ما ذكر في أحدث - وأخر - تقرير للأمين العام في ٢٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٤، ألا وهو أن الحالة في موزامبيق اليوم تتسم باستتاب السلم وأن عناصر ولاية عملية الأمم المتحدة في موزامبيق قد امتنل لها، وفقاً لاتفاق السلم العام المبرم في عام ١٩٩٢ - أي، الجوانب السياسية والعسكرية والانتخابية والانسانية. إن المخطط التشغيلي لعملية الأمم المتحدة في موزامبيق قد استند على هذه المكونات الأربع، ولقد كان الممثل الخاص للأمين العام، السيد أندرو أجيلو، منسقاً قديراً للغاية.

لقد تعين على موزامبيق أن تغلب على الكثير من الصعوبات قبل أن تتمكن في النهاية، بفضل دعم شعبها الراسخ وتعاون منظمتنا، من أن تجني ثمار السلم والاستقرار الداخلي.

اسمحوا لي باسم بلادي ووفدي أن أقول إن وجود السيد ليوناردو سانتوس سيماؤ، وزير خارجية موزامبيق، يعد شرفا لنا اليوم. ونحن ممتنون له كل الامتنان على بيته المستنير وخاصة على تأكيده الراسخ لرغبة بلاده في التسامح والتعديدية.

إن وجوده هنا لا يمثل رمزا للسلام فحسب، بل أيضاً لعتقد الجهود التي كانت مطلوبة أحياناً لتحقيق هذا السلام وصونه. ولهذا السبب فإننا متحمسون بشكل خاص للمشاركة في هذه الجلسة لمجلس الأمن، الذي لا تتاح له إلا نادراً فرصة الاحتفال، كما يفعل اليوم، بإقامة حكومة منتخبة في أول انتخابات ديمقراطية وتعديدية عرفتها البلاد، كما هو الحال بالنسبة لموزامبيق.

بعد ١٥ عاماً من النكسات والكفاح، من الواضح أن التصميم على تحقيق السلام والمصالحة قد ساد في موزامبيق. وجمهورية الأرجنتين ثنتي على شعب موزامبيق لنضجه المدني، وبصيرته وقدرته على ترك ماض مؤلم خلف ظهره، متطلعاً إلى المستقبل، عاماً من أجل ذلك المستقبل. إنه مستقبل، وأؤكد هذا، لن يخلو من مصاعبه، لكن التشارك والجهد الإيجابيين من جانب جميع أعضاء المجتمع الموزامبيقي، سيمكنان، في اعتقادنا، من بناء ذلك المستقبل بنجاح. وشعب موزامبيق لا يستحق أقل من ذلك.

إننا أيضاً ثنتي على جميع الذين شاركوا في هذه العملية لتسامحهم ومرورتهم - وهاتان سمتان يُفتقر إليهما مع الأسف هذه الأيام - وإرادتهم السياسية لتحقيق السلام الذي تكلمت عنه.

إن الديمقراطية الجديدة ستحتاج إلى التعزيز. لتحقيق تلك الغاية، يجب على الأطراف المعنية أن تسعى إلى تحقيق عملية مصالحة وطنية أساسها نظام يقوم على تعدد الأحزاب ومراجعة المبادئ الديمقراطية، حتى يكون من الممكن إرساء السلام الدائم والاستقرار السياسي ومواصلة إعادة بناء البلاد.

إن حكومة بلادي تريد أن تبرز الجهود الإيجابية التي بذلها المجتمع الدولي، بتنسيق من الأمم المتحدة، الذي قدم دعماً ومساعدة حاسمين لعملية السلام في

ولا يفوّت وفد رواندا أن يشيد بالأمين العام، ومجلس الأمن، ومنظمة الوحدة الأفريقية - وباختصار، بالجهود التي بذلها المجتمع الدولي بأسره - على إسهامهم الفعال والحاصل في اختتام عملية السلام في موزامبيق بنجاح باهر.

ويرحب وفد بلادي بالأساس الراسخ الذي أرسى للديمقراطية في موزامبيق، وهي ديمقراطية تميز بكونها متعددة الأحزاب. ونهنى أيضاً جميع العناصر الحيوية في موزامبيق التي عقدت العزم، بشجاعة وحسن نية، على دفن السلاح والاحتفال بالسلم معاً.

إن النجاح الكبير الذي حققه عملية الأمم المتحدة في موزامبيق يعد مصدر تشجيع لمجلس الأمن في عمله ومحفزاً لوزع عملية الأمم المتحدة الثالثة في موزامبيق. وينبغي بذلك المزيد من الجهود لازالة الألغام لتمكن إبناء موزامبيق من استعادة الأرض التي يشيدون عليها بسلام بناء البلد وتنميته الاجتماعية الاقتصادية. ولدي ما يمكنني من معرفة تكاليف الحرب وأهوالها على السواء، وأن أقدر الشمن الباهظ الذي يتبعه دفعه من أجل السلام.

هذه هي المناسبة التي نعرب فيها عن الأمل في أن يصبح تجار الأسلحة، الذين عملوا من قرب أو بعيد على أذكاء نار الحرب في موزامبيق والذين يتحملون المسؤولية الرهيبة عن المشاركة في تدميرها، متطلعين لتقديم العون، ومستعدين لتضمين جراح إبناء وبنات موزامبيق، والاشتراك في إعادة بنائها وتنميتها الاجتماعية - الاقتصادية.

وفي وقت انشغال المجتمع الدولي بمساعدة أفريقيا على تضمين جراح الكثرين من ضحايا الصراعات المختلفة، يحرأ وفد رواندا على الأمل في أن يضيء مثل موزامبيق الساطع طريق المصالحة الوطنية والسلم لبقية القارة. ونحن نعلم أن السلام أول وأخر التنمية كلها. فلتعيش موزامبيق السعيدة في ظل السلام! ولتشعر الديمقراطية المتعددة الأحزاب بسعادة في موزامبيق!

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): سأدلي الآن ببيان بوصفي ممثل الأرجنتين.

إن هذا النجاح نتج عن مجموعة من العوامل التي تستحق التأكيد عليها. أولاً، إن حكایة موزامبيق لم تكن لتختم بهذه الخاتمة السعيدة لو لا التصميم على النجاح الذي أظهره رئيس موزامبيق، السيد تشيسانو، ورئيس "رينامو"، السيد دلacam، وكلاهما حركته وشجعه رغبة الشعب الموزامببي في السلام.

ثانياً، يود الاتحاد الأوروبي أن يعرب عن التحية لكل الذين ساهموا في عملية الأمم المتحدة في موزامبيق، وبخاصة الممثل الخاص للأمين العام، السيد أندو أيللو، الذي أيد جهود الموزامبقيين لتحقيق النجاح للانتخابات بموافقة عملية الأمم المتحدة في موزامبيق للحالة على النحو المطلوب.

وأخيراً، يجب أن نؤكد أن إدارة حالة موزامبيق كانت مثالية فيما يخص جهود بلدان المنطقة والبلدان المساهمة بقوات، وفيما يخص مشاركة المانحين في عملية تنفيذ اتفاق السلام.

إن الاتحاد الأوروبي لم يدخل وسعاً على مستوى الاتحاد أو المستوى الثنائي حتى يمكننا القول اليوم إن عملية الأمم المتحدة في موزامبيق قد اكتملت بنجاح. ويكتفي أن نذكر بأن ٨٠ في المائة من نفقات الانتخابات دفعها الاتحاد الأوروبي، الذي وفر خلال عملية الاقتراع ٢٠٠ مراقب بالإضافة إلى المراقبين الدوليين التابعين للأمم المتحدة.

إن الاتحاد الأوروبي ينويمواصلة جهوده على مستوى الاتحاد والمستوى الثنائي لتعزيز بناء السلام في موزامبيق. لقد حدد مجلس الأمن، بقراره ٩٥٧ (١٩٩٤)، المؤرخ ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، يوم ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥ لانسحاب عملية الأمم المتحدة في موزامبيق. ومن الواضح أن الموزامبقيين لن يتخلّى عنهم بعد ذلك التاريخ. إن وكالات الأمم المتحدة المتخصصة ستحل محل الخوذات الزرقاء لتنسيق تنمية ونمو البلاد بغية تعزيز السلام الجديد. ونحن نناشد الأمين العام أن يكفل حدوث ذلك.

ولهذا الغرض نفسه سيواصل الاتحاد الأوروبي مساعدته. ويجب أن يمكن جميع الموزامبقيين من

موزامبيق. إننا نحيي قادة وأفراد عملية الأمم المتحدة في موزامبيق. ولعل الأعضاء يذكرون أن بلادي كان لها شرف الاشتراك في العملية، بمستشاها للقوات الجوية. ونحن نبرز ونحيي مساهمة منظمة الوحدة الأفريقية وبلدان مجاورة في عملية السلام الموزامببية.

إن حكومة موزامبيق ستكون بحاجة إلى أن تكون مصممة دون كلل في جهود التعمير والتنمية التي تبذلها؛ ونحن واثقون بأن بوسعها الاعتماد على المساعدة والتعاون الضروريين من المجتمع الدولي.

في الختام، أُنقل إلى الرئيس تشيسانو وإلى حكومة موزامبيق وشعبها كلّه أطيب تمنياتنا بمستقبل باهر وسلامي؛ ولبلوغ تلك الغاية، بسعدهما أن يعتمدَا على صداقة وتعاون حكومة وشعب بلادي.

والآن استأنف مهامي بصفتي رئيساً لمجلس الأمن.

**السيد مريمي (فرنسا)** (ترجمة شفوية عن الفرنسية):  
يشرفني أن أتكلم نيابة عن الاتحاد الأوروبي.

يود الاتحاد الأوروبي أولاً وقبل كل شيء أن يرحب في مجلس الأمن بوزير الشؤون الخارجية لموزامبيق، السيد ليوناردو سانتوس سيماؤ، الذي يشرفنا بوجوده اليوم.

في العام الماضي، وبعد حوالي ٢٠ عاماً من الصراع، مرت بموزامبيق أحداث بارزة. بالنسبة لشعب موزامبيق، كانت الانتخابات، التي عقدت من ٢٧ إلى ٢٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤، خطوة حاسمة إلى الأمام وتتويجاً لعملية سلام مطولة بدأت بحماس مع التوقيع على اتفاق روما يوم ٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢.

وبالتحديد، إن ٨٨ في المائة من الـ ٦,٤ مليون موزامبقي الذين لهم حق التصويت، ذهبوا إلى صناديق الاقتراع طوال ثلاثة أيام لانتخاب رئيسهم وأعضاء مجلسهم التشريعي. وهذا يبين توق الموزامبقيين الذين يصوتون لأول مرة إلى قلب صفحة جديدة في تاريخهم.

إنها لحقيقة معروفة أن البرازيل تشعر بأنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموزامبيق نظراً لروابطنا التاريخية والثقافية المشتركة والمتأصلة. ولدينا علاقات وطيدة بذلك البلد الشقيق دأبت كلا الحكومتين على تعزيزها على مر فترة طويلة من الزمن. ومن المؤكد بالاختتام الناجح لعملية السلام، وكما نص على ذلك في اتفاقات عام ١٩٩٢، أن تزداد علاقاتنا توطيداً في اللحظة التي تشرع فيها موزامبيق في اتخاذ خطوات حاسمة على طريق السلم والاستقرار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

يجب أن يسفر الاجتماع اليوم عن تقدير للجهود الجماعية التي يبذلها المجتمع الدولي صوب ضمان السلم والاستقرار في بلد دمره الصراع لأكثر من عقد. إن انجاز العملية التي اختتمت للتوصيم باسمها في القضاء على أهوال الحرب وتهيئة بيئه تسمح للمفاوضات السياسية بأن تتغلب على المواجهة وأن يسود التفاهم محل الشك.

إن أفضل طريقة لإنهاء أية عملية سلم نهاية ناجحة تمثل في الالتزام برغبات الشعب. فالانتخابات العامة التي أجريت في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، تمثل معلماً بارزاً بالنسبة للبلاد. إذ أجريت هذه الانتخابات بأسلوب سلمي ومنظم على نحو ملحوظ. كما أن المشاركة الكبيرة للناخبيين، التي كادت تصل إلى ٩٠ في المائة، توضح بجلاءً رغبة شعب بأسره في المشاركة بنشاط في تشكيل مستقبل بلاده. كما تدل على رغبة الموزامبيقيين القوية في بدء حقبة جديدة في تاريخهم، تاركين وراءهم الحرب والمعاناة. ومن الجدير باللاحظة أيضاً، كما أشار الأمين العام في تقريره، أن جميع الأطراف السياسية الموزامبية قد قبلت نتائج الانتخابات. وهذا مؤشر واضح على أن السلم والاستقرار والديمقراطية جزء من عملية لا يمكن عكس اتجاهها في موزامبيق، وهذا يحدد مخاوف بعض الدول التي كانت تخشى أن تكون الانتخابات غير حرة وغير نزيهة.

لقد دأبت حكومة بلادي على تأييد جهود الأمم المتحدة لتحقيق السلم في موزامبيق، وذلك بوصفها عضواً في مجلس الأمن في فترة السنتين ١٩٩٣ - ١٩٩٤، عندما كان المجلس متوكلاً بحماس في نظر هذا

أن يروا أوراق اقتراعهم وقد تحولت إلى خرائط للطريق نحو الديمقراطية والتقدم.

وفي ذلك الصدد، يُعلق الاتحاد الأوروبي اهتماماً كبيراً على المصالحة الوطنية الحقيقة. ونحن نأمل أن يكون التعاون المخلص بين الأغلبية والمعارضة من بين أولويات الحكومة الجديدة. ونعتقد أنه يتطلب تمثيل المعارضة سواء على المستوى الحكومي أو المستوى المحلي. والاتحاد الأوروبي يؤكد أن السلم في موزامبيق يستحق اشتراك جميع الموزامبيقيين في دعمه.

وإذ نتكلّم بطريقة أكثر شمولاً، يلاحظ الاتحاد الأوروبي أن نجاح العملية في موزامبيق، في أعقاب الانتخابات في جنوب إفريقيا، مصدر تشجيع لعملية إرساء الطابع الديمقراطي والتقدم في جميع أنحاء الجنوب الإفريقي. ونأمل أن تتحذّل أنغولاً حذو موزامبيق وأن تنضم قريباً إلى مصاف البلدان الديمقراطية المتقدمة نحو التجديد السياسي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): المتكلم التالي هو ممثل البرازيل. وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد فالي (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): طيلة أكثر من عامين، تابع المجلس باهتمام وقلق بالغين تطور الحالة في موزامبيق. ووفد بلادي يسره غاية السرور أن مجلس الأمن قرر إجراء مناقشة بشأن موضوع رحب المجتمع بأسره بنتيجة ترحيباً كبيراً. وإن المجلس - إذ يجتمع هنا اليوم - في مناخ مختلف تماماً ولغرض مختلف بوضوح، فإنه ينظر في اختتام عملية الأمم المتحدة في موزامبيق.

أود، في المقام الأول، أن أرحب ترحيباً حاراً بسعادة السيد ليوناردو سانتوس سيمياو، وزير الشؤون الخارجية والتعاون في موزامبيق، وأن أشكره على البيان الشامل جداً الذي أدى به تواً. إن تحليله الدقيق للحالة يبين بوضوح حجم الانجازات التي تحققت بتنفيذ اتفاقات روما للسلام. ولقد أعجب وفده بلادي اعجاباً خاصاً بكلماته، ولاسيما في ضوء التحديات الضخمة التي تواجه حكومته في تعمير وتأهيل بلاده.

دأبنا دائمًا على التأكيد على أنه إذا كان تحقيق السلام مكلفا، فإن غيابه أكثر تكلفة.

لقد تسعى تحقيق السلام في موزامبيق بسبب توليفة من العوامل المحلية والدولية. فالممثل الخاص للأمين العام جنبا إلى جنب مع قائد القوة وجميع الأفراد المشاركون في عملية الأمم المتحدة في موزامبيق من عسكريين وشرطية مدنية وموظفين مدنيين يستحقون جميعا تقديرنا لاختتام هذه المهمة بنجاح.

على الرغم من أن الدعم الذي قدمه المجتمع الدولي كان جوهريا وحااسمًا، فإن العملية مدينة بنجاحها للتزام شعب موزامبيق بأسره التزاما لا ليس فيه بالسلم، وخاصة التزام الرئيس جواكيم شيسانو. ووفد بلادي يشيد أصدق اشادة بقيادته وحكمته السياسية وحركته الحقة التي لعبت دورا حيويا في الاختتام الناجح لعملية السلام. كما تقدم بتقديرنا إلى شعب موزامبيق، الذي يجب أن يتلقى أقصى آيات المديح والثناء لقصة نجاح عملية الأمم المتحدة في موزامبيق.

أخيرا، نود أن نعرب عن أملنا في أن يكون هذا الاتجاه الناجح، الذي بدأ في جنوب إفريقيا، وتكرر الآن في موزامبيق، وبدأ يمتد إلى أنغولا، من أن ينتشر نحو الشمال في إفريقيا، ومن المأمول فيه أن يمتد إلى عمليات حفظ سلام أخرى في مناطق مضطربة في قارات أخرى.

وإذ نشهد بزوع فجر حقبة جديدة في موزامبيق، فإنه يتquin على المجتمع الدولي، فيما يعيid تأكيد التزامه برفاه ذلك البلد ورفاه المنطقة دون الإقليمية بأسراها، أن يحول جهوده من صنع السلم إلى التعمير والتأهيل والتنمية في موزامبيق. والبرازيل على أهبة الاستعداد لمواصلة القيام بدورها.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): المتكلم التالي مثل كندا. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس وإلا دلاء بيانيه.

السيد كارسغارد (كندا) (ترجمة شفوية عن الإنجليزية): أود أولا أن أرحب بحرارة بوجود سعادة

الأمر، وبوصفها دولة مساهمة بقوات في عملية السلام في موزامبيق على حد سواء. لقد حظى الجنرال ليو رودريغيز، وهو ضابط من القوات المسلحة البرازيلية، بشرف أن يكون أول رئيس لعملية الأمم المتحدة في موزامبيق. وبعد ذلك، في عام ١٩٩٤، أرسلت البرازيل كتيبة مشاة رابطة في منطقة زامبيا، وقد أسهمت إسهاما نشطا في عملية تجميع القوات وتسريرها.

كما دأبنا على تأكيد موقفنا بأن عملية الأمم المتحدة في موزامبيق بالإضافة إلى أية عملية حفظ سلام أخرى تابعة للمنظمة، يجب أن تنشأ وتتوزع باسم الأمم المتحدة برمتها وليس باسم مجلس الأمم وحده. كما أبرز وفد بلادي مرارا وتكرارا المبدئيين الهامين للسياسة العامة اللذين نستهدي بهما في موقفنا وهما: أولا، أن عمليات حفظ السلام يجب أن تستهدف ال拉斯ام في تخفيف التوترات وتعزيز السلام في الصراعات الإقليمية التي تشكل تهديدا للسلام والاستقرار. ثانيا، يجب أن تكون عمليات حفظ السلام حيادية تماما إذا أريد لها أن تنفذ ولاياتها بنجاح وهذه العمليات تشكل وسيلة هامة للمساعدة في تنفيذ الاتفاقيات التي الزمت الأطراف نفسها بها بحرية.

إن قصة نجاح عملية الأمم المتحدة في موزامبيق تسمح لنا بأن نخلص إلى بعض الاستنتاجات الخاصة بجهود الأمم المتحدة الحالية والمقبلة في ميدان حفظ السلام. وهذه العمليات كيما تكون فعالة، يجب أن تكون معدة إعدادا كافيا ومزودة بعدد كاف من الموظفين، ولابد من تفادي أي تأخير في وزعها مهما كان الثمن.

والأهم من هذا كله ضرورة مواصلة السعي من أجل السلام عندما يسود الالتزام بالصالحة الوطنية فيما بين الأطراف. ويجب ألا يتم أي تخفيض أو سحب متهور للأفراد دون أن يتحدد سلفا أثره على قدرة العملية على الاضطلاع بولايتها بنجاح.

ولحسن الحظ أن المجلس، في حالة موزامبيق على وجه التحديد، تفادي بحكمته اجراء تخفيض سابق لأدائه للعنصر العسكري لعملية الأمم المتحدة في موزامبيق في لحظة حاسمة من عملية السلام، عندما كانت عملية تسريح الجنود ما زالت جارية وعندما كان تشكيل قوة الدفاع الجديدة في مرحلته الأولى. لقد

نود أن ننظر إلى الأمور التي سارت على ما يرام، لكي نتعلم من نجاحاتنا، وهذا ينبغي أن يتضمن بالتأكيد فعالية برنامج التسريح وحقيقة أن الانتخابات بحد ذاتها جرت بشكل سلس على نحو رائع، وفي ظل ظروف صعبة، ويعود الفضل في جزء من ذلك إلى الدعم المضيء الذي قدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للجنة الانتخابية الوطنية.

إن الكنديين يشعرون بالفخار بأنهم ساهموا في الاختتام الناجح لعملية السلم في موزامبيق من خلال مساعدتنا الثانية والمتعددة الأطراف بالإضافة إلى مشاركتنا في عملية الأمم المتحدة في موزامبيق. وموزامبيق هي الآن أكبر متلق للمساعدة الكندية في إفريقيا. إن الكثير من المبلغ الذي يزيد عن ١٠٠ مليون دولار والذي قدمته في العامين الماضيين قد أفاد بصورة مباشرة عملية السلم، بما في ذلك، المعونة الغذائية، والمنح المقدمة لإعادة توطين اللاجئين، ودعم تسريح القوات والمساعدة الانتخابية.

(تكلم بالفرنسية)

ويتعين علينا أيضاً أن نعترف بالإسهام الذي قدمه جيران موزامبيق في الجنوب الإفريقي وأن نثني عليه في المحافظة على زخم التغيير والديمقراطية في موزامبيق، سواءً من خلالهم كمثال يحتذى وعن طريق اشتراكهم المباشر. إن التعاون غير الرسمي القائم الآن بشأن المسائل الأمنية في المنطقة وإبرام ترتيبات للتعاون الاقتصادي لها طابع رسمي أكبر قد أسهما إسهاماً فيما في بناء الثقة باحتمالات قيام مستقبل للجنوب الإفريقي يكون أكثر أمناً وديمقراطية وازدهاراً. وتشعر كندا بالتشجيع إزاء كل هذه التطورات وتؤيد الجهد الجاري الآن لتعزيز قدرة المنظمات الإقليمية ومنظمة الوحدة الإفريقية، ليس فقط للمساهمة في حل النزاعات، بل، وأهم من ذلك، للhilولة دون اندلاع نزاعات أخرى.

إن انسحاب عملية الأمم المتحدة من موزامبيق وتشكيل حكومة جديدة في مابوتو يؤذنان بانتهاء عملية السلم الرسمية. وبدأت الآن عملية بناء الديمقراطية المستدامة، ونتمنى للموزامبيقيين كل النجاح وهم يواجهون تحديات المصالحة الوطنية

السيد ليوناردو سيمياو وزير خارجية موزامبيق في مجلس اليوم.

كما أود أن أعرب عن اعجاب كندا بالشجاعة والعزم اللذين أظهرهما شعب موزامبيق وقادته السياسيون خلال عملية التحول التي حدثت منذ التوقيع على اتفاق السلم في روما في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢. وبعد سنوات من الحرب، ها هي موزامبيق تبدأ الآن بداية جديدة. لقد كانت العملية محطة أحياناً وبطيئة أحياناً أخرى، لكنها تميزت بالتزام قوي بالسلم الدائم من جانب طرف في الاتفاق. وقد تجلت تلك الرغبة في السلم بوضوح بالغ في المستوى الرفيع من المشاركة في انتخابات العام الماضي، وبالتصميم المتوجه لمسؤولي الانتخابات الموزامبيقيين على ضمان اجراء التصويت على نحو حر ونزيه.

إن الدور الذي اضطلع به الأمم المتحدة في موزامبيق يجعلنا نشعر بالتشجيع. فقد برهنت مرة أخرى على استعداد المجتمع الدولي للمساعدة في تنفيذ أحكام عديدة ومتعددة لاتفاق سلم شامل. كما يؤكد إيماناً بما يمكن أن ينجذب عن طريق العمل المتعدد الأطراف إذا كانت الولاية التي حددتها المجلس قابلة للتحقيق، وإذا ما بقيت الأطر الزمنية واقعية وإذا ما كان نهجنا مرناً والالتزام بالسلم بين الأطراف المعنية حقيقياً. لقد اضطلعت عملية الأمم المتحدة في موزامبيق بمهمة معقدة تطلب درجة عالية من التعاون والتنسيق بين وكالات الأمم المتحدة، والمانحين الثنائيين والمنظمات غير الحكومية والأطراف في اتفاق السلام. وقد ظل ذلك التعاون والتنسيق مستمراً بدرجة كبيرة طوال فترة وجود عملية الأمم المتحدة في موزامبيق التي استمرت عامين، وقد تحققت الأهداف. وقدر كبير من النضل في هذا النجاح يجب أن يرجع إلى الممثل الخاص للأمين العام السيد الدو ايليو، الذي اضطلع بواجباته بعز وصرار ومهارة.

ومع ذلك إن الإنجازات العامة للعملية ينبغي أن تمنعنا من إعادة النظر في أحداث السنتين الماضيتين لتحديد المجالات التي يمكن أن تجري فيها تحسينات أو تغييرات. وإننا نذكر، بصورة خاصة، في تأخير وزع عملية الأمم المتحدة في موزامبيق والصعوبات التي ووجهت في بدء برنامج نزع الألغام، وفي الوقت ذاته،

ثانياً، وانطلاقاً من التجربة المكتسبة في أنغولا، ركزت عملية الأمم المتحدة على عملية التسريح، وأنشأت وحدات مدنية فنية في جهد لمعالجة احتياجات الجنود المسرحين.

ثالثاً، عملت عملية الأمم المتحدة في موزامبيق بصورة مرنة، مستغلة بصورة فعالة جداً العدد المحدود من الأفراد. وفي الحقيقة، إن أهمية هذه النقطة ينبغي عدم الاستخفاف بقيمتها، وينبغي أن تكون درساً في إدارة العمليات في المستقبل.

وأخيراً، حظيت عملية السلام في موزامبيق بتأييد قوي من الأمم المتحدة. تركز على عملية الأمم المتحدة في موزامبيق، ومن جانب المجتمع الدولي برمهه. وأن تعبئة البلدان المانحة لتمويل إعادة تعمير وإعادة تنمية موزامبيق كان عنصراً هاماً بشكل خاص في نجاح العملية.

لقد تحقق السلام أخيراً في موزامبيق، بيد أن مهمـة المضـنـية المـمـثلـة في عمـلـيـة إـعادـة التـعمـير الـوطـنـي مـازـالـت تـتـنـتـرـرـ. وإذا كان للـسلم أن يـترـسـخـ، فـإـنـ منـ الضـرـوريـ نـشـرـ مـبـادـئـ وـروحـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ فيـ جـمـيعـ أـرـجـاءـ الـبـلـادـ وـالـتـعـجـيلـ بـجهـودـ الـمـصالـحـ الـوطـنـيـةـ. بـيدـ أنـ هـنـاكـ العـدـيدـ منـ العـقـبـاتـ الـتـيـ يـنـبـغـيـ تـذـلـلـهاـ، وـإـزـالـةـ الـأـلـغـامـ الـمـضـادـةـ لـلـأـفـرـادـ وـالـأـلـغـامـ الـأـرـضـيـةـ لـيـسـ سـوـىـ إـحـدـىـ الـمـشـكـلـاتـ الـمـلـحةـ الـتـيـ تـجـبـ معـالـجـتهاـ. وـإـعادـةـ تـعـمـيرـ الـبـنـىـ التـحتـيـةـ الـتـيـ دـمـرـتـهاـ الـحـرـبـ وـإـعادـةـ إـدـمـاجـ الـجـنـودـ الـمـسـرـحـينـ فـيـ الـمـجـتمـعـ الـمـدـنـيـ هـمـاـ أـيـضاـ مـنـ الـمـشـكـلـاتـ الـتـيـ تـشـيرـ فـلـقاـ مـلـحاـ.

ومن الواضح أن شعب موزامبيق سيحتاج إلى الدعم المتواصل من جانب المجتمع الدولي في المستقبل المنظور. وحكومة بلادي، من جهتها، ستواصل المساهمة في إعادة تعمير موزامبيق وفي استقرار الجنوب الأفريقي.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): المتكلم التالي ممثل مصر. وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

وإعادة التعمير. كما نحث الحكومة الجديدة على احترام التنوع السياسي لشعبها، والنهوض بحكومة مسؤولة، للدفاع عن حقوق الإنسان والتشاور على نطاق واسع وهي تطور خططها للمستقبل. ومن جانبنا، أود أن أؤكد للمجلس أن كندا ستواصل تقديم الدعم المالي والتقني لموزامبيق وهي تواجه هذه التحديات.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): المتكلم التالي ممثل اليابان. وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد مارو ياما (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): بسرور عظيم أصفيت إلى البيان الذي أدى به وزير الخارجية والتعاون في جمهورية موزامبيق، السيد ليوناردو سانتوس سيماؤ، الذي وصف فيه تفاؤل شعب موزامبيق وهو يشرع في مهمة التعمير الوطنية والتنمية. ويسريني أن تتاح لي هذه الفرصة لأن أجده له بالتهنئة وسائر أعضاء الوزارة لرئيس جمهورية موزامبيق المنتخب ديمقراطياً، فخامة السيد جواكيم البرتو شيسانو، على توليه لمناصبهم.

كما أود أن أعرب عن عميق تقديرني للممثل الخاص للأمين العام، السيد الدو أبيلو، ولجميع الرجال والنساء العاملين في عملية الأمم المتحدة في موزامبيق، التي نهضت بالتسوية السلمية للحالة هناك. وترحب اليابان من أعماق قلبها بنجاح جهد الأمم المتحدة، الذي توج بإقامة حكومة ديمقراطية في موزامبيق. ويسريني أن لا أحظ أن أفراداً من قوات الدفاع اليابانية مع مراقبين يابانيين للاقتباـسـاتـ قدـ شـارـكـواـ فـيـ ذـلـكـ الجـهـدـ.

إن عملية الأمم المتحدة في موزامبيق ستعتبر دون شك من بين أنجح عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وأعتقد أنها نجحت للأسباب التالية:

أولاً، أبدى الطرفان المتناحران تأييدهما واضحاً لعملية السلام التي رعاها المجتمع الدولي وتقييد تقادها صارماً بوقف إطلاق النار. ولا بد من الملاحظة أيضاً أن الأمم المتحدة ظلت ملتزمة بالجهاد وأصرت على تعزيز حكومة موزامبيق وحركة المقاومة الموزامبية في تقدم عملية السلام.

المادي والفنى لاحتواه آثارها السلبية، وفي مقدمتها إعادة توطين نحو مليون لاجئ ونحو ثلاثة ملايين مشرد داخل حدود الدولة وخارجها، فضلاً عن تشكيل الجيش الجديد للدولة بعد إتمام نزع أسلحة الجانبين على نحو يضمن استقرار الأوضاع علامة على المساعدة في إزالة الألغام التي خلفتها الحرب ودفع عملية بناء الثقة بين الأحزاب السياسية في موزامبيق.

ومصر من جانبها تعهد - بعد أن ساهمت في قوة الأمم المتحدة وشاركت في مراقبة الانتخابات - بأن تقدم للحكومة والشعب في موزامبيق كل الدعم والمساعدة الممكنة في الجهود الراهنة لإعادة بناء الدولة ومرافقها.

يود وفد مصر كذلك أن يؤكد على أهمية الدور الجديد الذي يتعين على الأمم المتحدة أن تقوم به في موزامبيق وهو دور لا يقل أهمية عن دورها في المرحلة الماضية ولا سيما ما تقوم به من جهود لإعادة تأهيل نحو ٩٠٠٠ مسلح من أفراد الجيش الحكومي السابق وريانمو على السواء وإدماجهم في الحياة المدنية لخدمة عملية إعادة إعمار وتنمية موزامبيق، وكذلك تدريب نحو ٤٥٠ فرداً في مجال إزالة الألغام. وفي هذا الاتجاه أود أن أقرر أن وفد مصر يتطلع باهتمام إلى التقرير الذي سيقدمه الأمين العام إلى مجلس الأمن قريباً والذي سيضممه توصياته للدور الذي يمكن للمنظمة الدولية أن تضطلع به مستقبلاً على الأصعدة السياسية والإنسانية والاقتصادية في موزامبيق.

ختاماً أتوجه بالشكر والتهنئة مجدداً إلى السيد وزير خارجية موزامبيق متمنياً لحكومته التوفيق والسداد في مهمتها الصعبة. كما نتوجه بالتهنئة الصادقة إلى شعب موزامبيق الصديق والشقيق.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): المتكلم التالي ممثل البرتغال. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد كاتارييو (البرتغال) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): اسمحوا لي أولاً أن أهنئكم، سيد الرئيس، على الطريقة القدرة جداً التي تقدرون بها أعمال

السيد عوض (مصر): السيد الرئيس، يود وفد مصر أن يستهل بياته بالترحيب بتوجيهه الشكر إلى معالي وزير خارجية موزامبيق السيد ليوناردو سيمباو على العرض الذي تفضل به لاستعراض تطورات الأوضاع السياسية في بلده وجهود حكومته لبدء مرحلة جديدة من إعادة بناء الهياكل المدنية للدولة وإصلاح مرافقها الحيوية.

لقد تابعت مصر تطورات الوضع في موزامبيق باهتمام بالغ منذ شأة الأزمة ويسعدنا أن تكون عملية التسوية السلمية قد استكملت مراحلها الأخيرة كما يسعدنا أن الحكومة الجديدة المنتخبة التي تسلمت السلطة قد جاءت تتوি�جاً لانتخابات ناجحة حرة ونزيهة على النحو الذي شهد وشهد به المجتمع الدولي.

إن نجاح عملية الأمم المتحدة في موزامبيق يعد مثلاً آخر يضاف إلى رصيد وإنجازات الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام. وهذا النجاح لم يأت مصادفة ولم يأت من فراغ وإنما هو محصلة طبيعية لعدة عوامل أهمها توافر الإرادة السياسية الصادقة لطறفي النزاع واحترامهما الكامل لتعهداتها فضلاً عن الجهد المتميز الذي بذلته الأمم المتحدة ممثلة في السيد أندرو إيلو الممثل الخاص للأمين العام مدعوماً بالدور البناء الذي قامت به حكومات الدول ذات التأثير على الأطراف المعنية وتشجيعهم على الالتزام بالتسوية السلمية ومبادئ المصالحة الوطنية واحترام إرادة شعب موزامبيق. ونود أن نخص بالذكر في هذا المجال الدور البناء الذي لعبته إيطاليا سعيًا وراء تحقيق ذلك.

إن مجلس الأمن الذي يتدارس مستقبل عمليات حفظ وصنع وفرض السلام التي تقوم بها منظمتنا يحب أن يولي أهمية خاصة لاستخلاص الأسباب التي أسهمت في نجاح عملية موزامبيق والاسترشاد بها ومن دروسها مستقبلاً.

بالرغم من التطور الإيجابي الكبير الذي أمكن تحقيقه في موزامبيق لا تزال هناك مشكلات أمنية واقتصادية واجتماعية وإنسانية كبيرة لا يمكن للحكومة الجديدة مواجهتها بمفرداتها دون قيام المجتمع الدولي وأجهزة الأمم المتحدة المختلفة بتقديم العون

والتفاهم العميق بين شعبينا كأنا عاملين حاسمين في نجاح هذه الأعمال.

كما أن البرتغال شاركت بنشاط في عملية الأمم المتحدة في موزامبيق، سواء في هيكل قيادتها أو بإيفاد كتيبة اتصالات ضمنت، وباقتدار تقني عظيم، إن جاز لي أن أضيف، شبكة اتصالات تلك القوة طوال فترة تنفيذ عملية السلام. كما قمنا بوزع ما يقرب من ٦٠ ضابط شرطة لمفرزة مراقبى الشرطة المدنية في عملية الأمم المتحدة في موزامبيق، والتي اضطلعت بدور حاسم في النتيجة الناجحة لعملية السلام.

وكان قاض برتغالي عضوا في المحكمة الانتخابية. وكانت البرتغال حاضرة أيضا في جهد الرصد الدولي عن طريق وزع ٤٢ مراقبا، ٣٠ منهم كانوا جزءا من عملية الاتحاد الأوروبي لرصد الانتخابات في موزامبيق، التي أنشأها الاتحاد بناء على اقتراح طرحته بلادي.

لقد كان رأي حكومة البرتغال دوما أن الأطراف لن تتمكن من أن تكمل بنجاح العملية الramatic إلى وضع حد لمعاناة شعب ينوء تحت وطأة حرب دامت سنوات طويلة، إلا عن طريق التنفيذ الكامل لاتفاق السلام العام. وفي لحظة حاسمة أثبت الشعب الموزامبique بطريقة متحضرة ووفورة، ومن خلال إقباله المثير للإعجاب على صناديق الاقتراع، أنه ينشد السلام أساسا، بغض النظر عن الشخص الذي يصوت لصالحه. كما أن الزعماء السياسيين في موزامبيق، وقد تشعّعوا بالأمثلة الإيجابية في المنطقة، ساهموا أيضا في إحلال موجة الاستقرار التي بدأت تظهر. وهذه النتيجة لعملية السلام في موزامبيق مثلت خطوة أخرى نحو التنمية والتقدم لجنوب أفريقيا ينعم بالديمقراطية.

وبطبيعة الحال، كان دور الأمم المتحدة في هذه العملية دورا حاسما. وأود أن أشيد بجهود الأمين العام، السيد بطرس غالى، ولا سيما جهود ممثله الخاص السيد أندرو أيليو الذي كان دائما يجد مخرجا في اللحظات الحرجة في عملية لم تتطلب فحسب دور الوساطة، بل تطلبت أيضا دور التقرير بين الأطراف والنهوض بالتفاهم بينها.

المجلس خلال شهر كانون الثاني/يناير. وأتوجه أيضا بكلمة تقدير خاصة إلى وفد بلدكم على الجهود التي يبذلها من أجل إبقاء الدول الأعضاء على إطلاع جيد، يوميا، على أعمال المجلس. وأود أيضا أن أهنئ سلفكم، السفير باكوراموتسا، على عمله بصفته رئيسا للمجلس في كانون الأول ديسمبر.

وأغتنم هذه الفرصة لأرحب برحيبا حارا جدا بمعالي وزير خارجية موزامبيق، السيد ليوناردو سانتوس سيمياو، الذي يظهر وجوده هنا اليوم بوضوح الأهمية التي تعلقها حكومته على الدور الذي اضطلعت به الأمم المتحدة، والذي ستواصل الاضطلاع به في موزامبيق.

لقد تكلم بالفعل الممثل الدائم لفرنسا بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي، والبرتغال تؤيد ذلك البيان تماما. ومع ذلك، أود أن أضيف بعض الكلمات حول هذه المسألة التي تتصل بأهمية خاصة بالنسبة لبلدي.

لا حاجة إلى أن أذكر المجلس بالعلاقة الخاصة التي تقوم بين البرتغال وموزامبيق، نتيجة للروابط التاريخية الوطيدة على مدى القرون، والتي تتجسد اليوم في الصداقة العميقـة بين الشعبـين، وفي التعاون الوثيق بين البلدين. لذلك شهدت البرتغال بسرور عميق الطريقة الإيجابية التي نفذت بها عملية السلام في موزامبيق.

لقد اضطلعت البرتغال بدور نشط في العملية منذ بدايتها بالذات. ولقد شاركنا بالكامل، بوصفنا مراقبين لمفاوضات السلام، في العملية التي أفضت إلى توقيع اتفاق السلام العام. بعد ذلك أسهمنا بدرجة كبيرة في تنفيذها على الأرض، وشاركنا في جميع اللجان الدولية المنبثقة عن اتفاق السلام العام، فضلا عن اللجنة المشتركة لإنشاء القوات المسلحة في موزامبيق. ولقد أوكـلـ إلى البرتغال مهمة تشكـيلـ ثلاثـ كـتاـئـبـ منـ القـواتـ الـلـوـجـسـتـيـةـ.

بالإضافة إلى ذلك، ساعدت البرتغال في إعادة التنظيم العضوي والمناهيـيـ للـقوـاتـ المـسلـحةـ منـ خـالـلـ إـيـفـادـ فـرـيقـ متـخـصـصـ إلىـ مـوزـامـبـيقـ يتـأـلـفـ منـ ١٠٠ـ ضـابـطـ وـضـابـطـ صـفـ.ـ ولاـ شـكـ فيـ أنـ لـفـتـناـ المشـتـرـكةـ

الموزامبيقي لفرصه المقبلة. ومن الأساسي وبالتالي أن يقدم له المجتمع الدولي المساعدة اللازمة التي تتبع هذه الفرص للتقدم والتنمية المستدامة، وبخاصة عن طريق المؤسسات المالية الدولية.

ونحن بدورنا ما زلنا ملتزمين بالاضطلاع بدور طليعي في المساعدة في إعمار موزامبيق. وفي هذا السياق، أود أن أشير إلى أن أكبر مشروع برتفالي للاستثمار الأجنبي يتصل بسد كاهورا باسا، وهو مشروع ضخم نأمل أن يعود بفائدة كبيرة، وخاصة على قطاع الطاقة الأساسية، وعلى اقتصاد موزامبيق واقتصادات البلدان الأخرى في المنطقة.

وبالطبع، لا بد من أن تكون ١٨ سنة تقريباً من الحرب الأهلية قد غرست بعض بذور الشك. ونحن على ثقة من أن استمرار المجتمع الدولي في جهوده والتزامه، والنضج السياسي والمتمدن الذي أبداه الموزامبيقيون، سيحولان دون أن تتم تلك البذور جذورها، وسيتيحان لموزامبيق أن تعيش عهداً جديداً من السلم والرخاء.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أشكر ممثل البرتغال على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى وفدي، وبخاصة فيما يتعلق بعملنا.

لا يوجد متكلمون آخرون.

أود، باسم جميع زملائي في مجلس الأمن، أن أشكر وزير الشؤون الخارجية والتعاون في موزامبيق على وجوده هنا، وأن أتمنى له عودة ميمونة إلى بلاده، وقبل كل شيء أتمنى له كل التوفيق في المهمة التي ينهض بها لصالح شعبه.

بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٨١٥.

وسأكون مجحفاً إن لم أشد هنا إشادة مماثلة بالعمل الذي أبجزته هذه الهيئة، مجلس الأمن، التي دلت بجلاء طوال عملية السلم على الأهمية التي يعلقها المجتمع الدولي على التنفيذ الناجح لاتفاق السلم العام والتزامه به. وفي مرحلة بالغة الدقة من هذه العملية، لم يتردد مجلس الأمن في إيفاد بعثة إلى موزامبيق أدت إلى تعزيز أكثر بعثة الأمم المتحدة ومصداقيتها، وكذلك إلى فهم أفضل لطريقة ضمان التنفيذ الكامل لاتفاق السلم العام ضمن الأطر الزمني المحدد.

من الصحيح أن دور المجتمع الدولي كان بالغ الأهمية على مدى الستينيات الماضيتين. ومع ذلك، لا ينبغي لهذا الدور أن ينتهي هنا. لقد شهدنا عملية تعميم الهدوء والديمقراطية في موزامبيق. وتقتضي الضرورة الآن دعم توطيد الديمقراطية. فهذا سيكون السبيل الوحيد لضمان أن يؤدي الاستثمار الذي وظفه المجتمع بشماره على المدى الطويل.

وبالتالي، نناشد المجتمع الدولي ألا يتوازي في جهوده الآن لكي يدعم، على الصعيدين الثنائي ومتعدد الأطراف على حد سواء، إعادة تعمير وتنمية موزامبيق بطريقة تضمن توطيد السلم والديمقراطية في ذلك البلد.

إن التطورات الايجابية التي حدثت مؤخراً في المنطقة كان لها أثر ايجابي على البدائل التي اختارها الموزامبيقيون. وبالمثل، ليس هناك شك في أن توطيد السلم والديمقراطية في موزامبيق سيسمح إلى حد بعيد في الاستقرار الاقليمي.

لهذا، من الضروري مواصلة السير على طريق العملية الجارية المتعلقة بمصالحة الأسرة الموزامبية، والديمقراطية المؤسسية التي يمكن أن يسهم فيها الجميع على نحو مفيد في تنمية البلاد في مناخ من الاحترام المتبادل ومراعاة المبادئ الديمقراطية. وهذا التطور سيتوقف أيضاً على رؤية الشعب